"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5800) السنة الثانية والعشرون - الأحد (1) كانون الأول 2024

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

الكهرباء تعلن توقف عددٍ من محطات الإنتاج

■ بغداد / المدى

أكدت وزارة الكهرباء، أمس السبت، توقف عدد من محطات الإنتاج لعدم وصول إمدادات الغاز. وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد موسى في بيان إن "عدم وصول إمدادات الغاز المستورد بالشكل المتفق عليه للكميات المطلوبة، مع مزامنة انخفاض درجات الحرارة تسببا بحرج للمنظومة الكهربائية، وحددا إنتاجها من الطاقة الكهربائية". وأضاف أن "عددا من محطات الإنتاج الجاهزة للعمل توقفت بسبب شح الغاز".

القيادة العسكرية تؤكد السيطرة على الحدود.. لكن ماذا عن مخيمات "داعش"؟

محللون وخبراء لـ(المدى): القوى السياسية لم تتعلم من تجربة 2014 و"سيناريو حلب" قد ينتقل إلى العراق

■ بغداد / تميم الحسن

وصل وزير الدفاع ثابت العباسي إلى سنجار، المدينة الحدودية مع سوريا، التي شهدت أسوأ انتهاكات إنسانية نفذها "داعش" ضد السكان قبل 10 سنوات. ويستعيد العراقيون منذ أيام ذكريات سقوط الموصل، التي تقترب ذكرى تحريرها الحادية عشرة بعد أكثر من أسبوع، مع الأنباء المقلقة المتواترة من سوريا حول انهيار القوات السورية في حلب أمام تقدم الفصائل الجهادية.

وأفاد بيان لوزارة الدفاع، أمس، بأن زيارة العباسي إلى سنجار جاءت "للاطلاع على الأوضاع الأمنية ضمن القاطع وتفقد الشريط الحدودي بين العراق وسوريا".

وترتبط سوريا مع العراق بحدود تمتد لأكثر من 600 كيلومتر. ووصل وزير الدفاع إلى قاطع عمليات غربي نينوى في سنجار برفقة معاون رئيس أركان الجيش للعمليات والعمليات المشتركة وقائد القوات البرية، وفق البيان.

وأكد العباسي أن الجيش بصنوفه وتشكيلاته كافة "جاهز ويواصل مهامه لحماية حدود العراق وسمائه من أي خطر، جنبًا إلى جنب مع بقية أبطالنا في القوات الأمنية الأخرى".

وأضاف: "ساهرون ليلاً ونهارًا لأمنكم وأمن العراق، ولن نسمح بتسلل أي إرهابي أو مخرّب إلى أرض بلدنا الحبيب"، وفق بيان صدر يوم الجمعة.

ويواجه العراق نقصًا في منظومة الدفاع الجوي، لكنه يضع إجراءات برية مكثفة على الحدود.

وأكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أن "خلف قوات الحدود توجد قطاعات الجيش العراقي لتأمين هذه المناطق".

وأوضح في تصريحات صحفية أن الحدود محصنة "من خلال قوات الحدود والكاميرات الحرارية والطائرات المسيرة".

وفي حزيران 2014، أعلن تنظيم "داعش" ما عرف بـ"كسر الحدود"، حيث تضمنت المشاهد دخول عناصر التنظيم إلى الأراضي العراقية من الحدود السورية.

■ التفاصيل ص4

المجلس الأوروبي: الحكومة العراقية تحاول جاهدة إبعاد البلد عن الصراع

■ ترجمة / حامد أحمد

تناول مركز دارسات، المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، موضوع الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية وزعامات دينية في عدم انجرار البلد من ان يصبح ميدان معركة وطرفا في حرب إقليمية في وقت تشهد الساحة توترات بين إيران من جهة وإسرائيل وحليفتها اميركا من جهة اخرى، مشيرا الى انه يتوجب على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ان تدعم العراق وجهود حكومته في ضمان عدم الانجرار لحرب هو في غنى عنها.

وأشار التقرير الى انه يبدو بان دوامة التصعيد بين إسرائيل وايران قد دخلت فترة هدوء بينما يقيّم الطرفان كيف ستكون عليه سياسة وموقف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، تجاه الشرق الأوسط عندما يتسلم إدارة البيت الأبيض في كانون الثاني القادم.

■ التفاصيل ص2

الحزبان الكرديان يتفقان على المضي في عقد الجلسة الأولى للبرلمان

■ متابعة / المدى

أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني، أمس السبت، الاتفاق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني على المضي في عقد الجلسة الاولى لبرلمان كردستان بدورته السادسة يوم غد الاثنين.

وذكر بيان صادر عن الاتحاد الوطني، ان الاجتماع بين وفدي الحزبين "انعقد في أجواء إيجابية، وناقش مرحلة ما بعد انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان والاحتمالات والتحضيرات لكيفية العمل بما يصب في مصلحة الشعب الكردي".

وأضاف البيان أنه "لهذا الغرض أبدى الوفدان المفاوضان استعدادهما لمواصلة اللقاءات بينهما وبين الأطراف والأحزاب الكردية الأخرى".

وفيما يتعلق بالجلسة الاولى لبرلمان كردستان بدورته السادسة المقرر انعقادها في اليوم الثاني من شهر كانون الاول المقبل قال البيان ان "المجتمعين اتفقوا على أهمية التفاهم الجيد لتسيير أعمال الجلسة".

وعقد الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق أول اجتماع لهما في السليمانية بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك بهدف التباحث من أجل تشكيل الحكومة الجديدة للإقليم.

ويأتي هذا الاجتماع بعد دعوة رئيس الاقليم نيجيرفان بارزاني من خلال مرسوم اقليمي الأحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات البرلمانية إلى عقد الجلسة الأولى للبرلمان في الثاني من كانون الأول المقبل.

ومثل وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني كل من: هوشيار زيباري، بشتيوان صادق، دلشاد شهاب، وأوميد صباح.

أما وفد الاتحاد الوطني الكردستاني، فقد ضم قوباد طالباني، ريواس فائق، رزكاري حاجي حمة، سالار سرحد، وسمير هورامي.

وانعقد الاجتماع في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني في مدينة السليمانية.

استعدادات مكثفة لإقامة معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الخامسة.. عدسة: محمود رؤوف

د.كاظم المقدادي يكتب:

إلى متى تتسترون على جريمة الزيتون؟

6

إحصائية رسمية: 20 ألف لبناني لاجئ مسجل في العراق

■ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية أن عدد اللاجئين اللبنانيين المسجلين في العراق بلغ نحو 20 ألف شخص، مشيرة إلى أن عمليات العودة الطوعية إلى لبنان مستمرة.

وصرح المتحدث باسم الوزارة، علي عباس، بأن "عدد اللبنانيين العائدين إلى بلادهم تجاوز 2500 شخص"، مؤكدًا أن عودة اللاجئين الطوعية مستمرة بوتيرة متزايدة. كما أشار إلى أنه "سيتم قريباً تخصيص رحلات طيران خاصة لإعادة اللبنانيين، مع إعطاء الأولوية للجرحى وكبار السن".

تأتي هذه التحركات في ظل موجة النزوح التي تسبب بها الصراع الأخير بين إسرائيل وحزب الله، والذي أجبر آلاف اللبنانيين على الفرار من منازلهم بحثا عن الأمان، حيث استقبل العراق عدداً كبيراً منهم في شهر أيلول الماضي.

واستقرت العائلات اللبنانية اللاجئة في العراق في مجمعات سكنية خاصة، بالإضافة إلى فنادق ومنازل وفّرها مواطنون عراقيون. ومع توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل يوم الأربعاء الماضي، بدأت بعض العائلات اللبنانية العودة إلى بلادها عبر منافذ الحدود العراقية، ومنها منفذ القائم.

وقدمت الحكومة العراقية، بالتعاون مع منظمات محلية ودولية، مساعدات إنسانية ومواد إغاثية للاجئين منذ اليوم الأول لوصولهم إلى العراق. وأكدت وزارة الهجرة أن العراق سيواصل تقديم الدعم اللازم للعائلات اللبنانية لحين استقرار الأوضاع بشكل كامل.

يشمل اتفاق وقف إطلاق النار انسحاباً تدريجياً للجيش الإسرائيلي من جنوبي لبنان خلال 60 يوماً، بالإضافة إلى انسحاب حزب الله شمال نهر الليطاني وإخلاء المناطق الجنوبية من الأسلحة الثقيلة.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن مقتل 3961 شخصاً وإصابة 16520 آخرين منذ بدء الحرب في 8 تشرين الأول 2023. أما الجانب الإسرائيلي، فقد تكبد خسائر بلغت 82 عسكرياً و47 مدنياً، وفقاً للبيانات الرسمية.

وشهد الجنوب اللبناني انتشاراً مكثفاً للجيش اللبناني وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (اليونيفيل) لضمان تنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار.

لماذا قد لا يتحقق التغيير الوزاري المرتقب؟

■ متابعة / المدى

استبعد النائب عن تحالف الفتح مختار الموسوي، أمس السبت، اجراء التعديل الوزاري المرتقب، مبيناً أنه متوقف على التوافق السياسي.

وقال الموسوي في تصريح صحفي ان "التعديل الوزاري الذي يريد اجراءه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني متوقف على الإرادة السياسية، ولغاية الآن لا توجد هكذا ارادة ولا اتفاق على ذلك داخل ائتلاف ادارة الدولة".

وأضاف ان "السوداني اكيد لا يستطيع الإقدام على اي تعديل وزاري دون وجود اتفاق سياسي مسبق على ذلك، لذلك عليه مناقشة الامر والاتفاق عليه مع ائتلاف ادارة الدولة قبل تقديمه الى مجلس النواب".

يذكر ان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، كشف في الـ(29 تشرين الأول 2024) عن تعديل وزاري مرتقب.

وقال السوداني خلال جلسة مجلس الوزراء بمناسبة مرور عامين على تشكيل الحكومة "سنجري تعديلاً وزارياً وفق مؤشرات الأداء والعمل، وبناءً على برنامجنا الحكومي"، مشيراً الى انه "ليس قراراً سياسياً أو شخصياً".

وأشار الى ان "التعديل هو رغبة للوصول الى أداء أكثر فاعلية لتلبية متطلبات المرحلة وتطلعات المواطنين".

الخصخصة بثوب آخر.. تظاهرات ضد مشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية

■ واسط / جبار بچاي

تظاهر العشرات من سكان منطقتي الهورة والحيدرية في مدينة الكوت، معبرين عن رفضهم لمشروع التحول الذكي للشبكة الكهربائية الذي بدأ تنفيذه بشكل مفاجئ. المحتجون وصفوا المشروع بأنه يمثل «خصخصة بثوب جديد»، معتبرين أن استهداف منطقتهم دون غيرها هو خطوة تمييزية وغير عادلة.

غضب شعبي

انتقد سكان المنطقة بدء المشروع في الأحياء الملتزمة بدفع فواتير الكهرباء، في حين تُستثنى الأحياء الشعبية والعشوائية التي تستفيد من التيار الكهربائي بشكل غير قانوني. ووصفوا المشروع بـ«السرقة في وضح النهار» وأكدوا أنه يضيف أعباءً جديدة على السكان دون تحقيق العدالة.

ودعا المحتجون إلى وقف المشروع، مؤكدين أنهم سيصعّدون احتجاجاتهم بتنظيم وقفة أكبر أمام مبنى مجلس المحافظة. وأعرب محمد سعيد الموسوي، أحد المحتجين، عن رفضه القاطع للمشروع، مشيرًا إلى أن الشركة المسؤولة تحاول إقناع الأهالي بوعود «كهرباء مستمرة وتعرفة ثابتة»، معتبرًا ذلك خداعًا غير مقبول.

وبحسب معلومات الشركة المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فإن مشروع التحول الذكي يشمل إعادة تأهيل الشبكة الكهربائية وتحويلها إلى شبكة أرضية، إضافة إلى تركيب عدادات ذكية مجانًا. كما تعهدت الشركة بتوفير الكهرباء لمدة 20-24 ساعة يوميًا، مع التأكيد على أن الجباية ستكون إلكترونية وبتعرفة الكهرباء الحالية.

تطور أم عبء إضافي؟

يوفر نظام العدادات الذكية دقة في قياس الاستهلاك وسهولة في السداد عبر الهواتف الذكية. كما يهدف إلى تقليل استهلاك الطاقة خلال أوقات الذروة وتحسين كفاءة الشبكة، إلا أن تطبيقه يُواجه رفضًا واسعًا في المناطق المستهدفة بسبب تخوف السكان من تأثيره الاقتصادي والاجتماعي.

ومع تصاعد الغضب الشعبي، يبدو أن الضغط على الحكومة المحلية والشركة المنفذة يتزايد. وبينما تؤكد الشركة أن المشروع يستهدف تحسين البنية التحتية الكهربائية، يرى المحتجون فيه بابًا جديدًا للفساد والخصخصة، مما يعكس انقسامًا واضحًا بين أهداف المشروع وتقبله شعبيًا.

المسلحون يسيطرون على حلب بالكامل.. والجيش السوري يقصف

■ متابعة / المدى

تشهد سوريا تحولًا خطيرًا في الوضع الميداني مع الهجوم الكبير الذي شنته فصائل مسلحة، في وقت يواصل فيه الجيش السوري تصديه للهجوم.

وذكر المرصد السوري الذي، مقره في لندن، ببيان صحفي، أن "قوات الجيش السوري انسحبت من كامل محافظة إدلب بما فيها مطار أبو الظهور العسكري، باستثناء مدن خان شيخون وكفرنبل في جنوبي المحافظة، حيث تتواجد قوات عسكرية ضمن مركز المدن"، مشيرا إلى أن قوات الفصائل المسلحة تواصل عمليات التمشيط في القرى والبلدات لإطباق الحصار على تلك المدن.

بدوره، ذكر موقع (شام اف ام) أن الطيران الحربي السوري - الروسي المشترك استهدف بعدة غارات مواقع المسلحين على أطراف جسر الشغور بريف إدلب الغربي.

وأعلنت قوات الجيش السوري تنفيذ عملية إعادة انتشار على جبهتي حلب وإدلب هدفها تدعيم خطوط الدفاع والمحافظة على أرواح المدنيين والجنود والتحضير لهجوم مضاد.

وكانت فصائل مسلحة سورية أطلقت يوم الأربعاء الماضي عملية أسمتها "ردع العدوان"، داخل أحياء مدينة حلب وسيطرت على غالبية المدينة ومراكز حكومية وسجون.

كشفت الفصائل المسلحة في سوريا، يوم السبت، أنها نجحت في إحكام سيطرتها على محافظة إدلب بالكامل، فضلا عن قرابة 50 قرية وبلدة في سوريا أبرزها مدينة معرة النعمان بعد انسحاب قوات الجيش السوري منها.

على البلدان الأوروبية أن تدعم جهود عدم التصعيد

المجلس الأوروبي: الحكومة العراقية تحاول جاهدة إبعاد البلد عن الصراع

□ ترجمة / حامد أحمد

تناول مركز دارسات، المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، موضوع الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية وزعامات دينية في عدم انجرار البلد نحو أن يصبح ميدان معركة وطرفا في حرب إقليمية في وقت تشهد الساحة توترات بين إيران من جهة وإسرائيل وحليفتها اميركا من جهة اخرى، مشيرا الى انه يتوجب على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ان تدعم العراق وجهود حكومته في ضمان عدم الانجرار لحرب هو في غنى عنها.

وأشار التقرير الى انه يبدو بان دوامة التصعيد بين إسرائيل وايران قد دخلت فترة هدوء بينما يقيّم الطرفان كيف ستكون عليه سياسة وموقف الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، تجاه الشرق الأوسط عندما يتسلم إدارة البيت الأبيض في كانون الثاني القادم. ولكن لا مرحلة الفتور هذه ولا وقف إطلاق النار المضطرب في لبنان ستعمل على تهدئة الاعصاب في بغداد بان قد يجد العراق نفسه منجرا لحرب يتوسع نطاقها في المنطقة.

ومع فشل التوصل لوقف إطلاق النار في غزة، فانه يتوجب على البلدان الأوروبية ان تبقى مركزة اهتمامها على منع توسع رقعة الصراع أكثر. ويذكر التقرير بان الحكومة العراقية وقادة دينيين كانوا جادين بمنع فصائل مسلحة من شن هجمات ضد مصالح أميركية وإسرائيلية على مدى السنة الماضية. ومع الاخذ بنظر الاعتبار الموارد الضخمة التي انفقتها حكومات اوروبية في سبيل تعزيز استقرار العراق بعد موجة العنف التي مر بها خلال العقدين الماضيين، فانه يتوجب منهم الان ان يدعموا الحكومة العراقية وشخصيات البلد الدينية في مسعاهم لحماية البلد من حرب جديدة.

وليس من المستغرب ان يقوم العراق بموازنة سياسته الخارجية بين إيران، جارته التي تربطه بها علاقات دينية وثقافية واقتصادية، والولايات المتحدة وهي حليف وشريك للعراق التي ساعدته في القضاء على تنظيم داعش وإلحاق الهزيمة به. هذه الديناميكية تفاقمت اكثر مع وجود فصائل مسلحة مدعومة من ايران وتواجد قوات أميركية في قواعد داخل العراق على مدى العقدين الماضيين وما تزال، وكانت إدارة الرئيس بايدن قد توصلت لاتفاق مع الحكومة العراقية بان تبدأ بسحب قواتها تدريجيا في العام ٢٠٢٥ على ان تنتهي العملية بحلول عام ٢٠٢٦. وترى الفصائل المسلحة العراقية وأحزاب سياسية شيعية أخرى ان هذا الانسحاب هو من اهم أولوياتها. وان الدعوات لانسحاب القوات الأميركية أصبحت ملحة أكثر بسبب الدعم الأميركي لحرب إسرائيل في غزة ولبنان. من جانب آخر يرى مسؤولون عراقيون آخرون بان التواجد الأميركي في البلاد سيكون بمثابة رادع ضد هجمات إسرائيلية متوقعة على الأراضي العراقية.

وكانت الحكومة العراقية وقادة دينيون قد مارسوا ضغوطا على فصائل مسلحة لمنعهم من تنفيذ هجمات لتفادي انجرار البلد لدوامة صراع جديدة. وعلى سبيل المثال ولحد توسع رقعة الحرب لتشمل لبنان، فان بغداد قد نجحت بإقناع الفصائل المسلحة وما يعرف بمحور المقاومة من إيقاف هجماتها على القواعد والمصالح العسكرية الأميركية لمنع وقوع هجمات مرتدة، ولكن منذ ان غزت إسرائيل لبنان، فان هذه الفصائل استأنفت بشن هجمات محدودة على إسرائيل وهددت باستهداف قواعد أميركية مرة أخرى.

ويشير التقرير الى ان الفصائل المسلحة تقع الان تحت ضغط داخلي كبير كي تتصرف بمسؤولية وتفادي أي نشاط وعمل من شأنه توريط البلد بحرب أخرى. وعلى الرغم من ان الشعب العراقي يتعاطف مع القضية الفلسطينية ومحنة اللبنانيين أيضا، فان الرأي العام يستاء على نحو كبير من التدخل الإيراني بشؤونه الداخلية. فالشعب العراقي لا يرغب بان يتحمل أعباء حرب مدمرة أخرى. ومع الاستعداد لانتخابات فيدرالية من المفترض ان تجري في خريف عام ٢٠٢٥، فان أطراف سياسية ستسعى لضمان دعم شعبي بالنأي بأنفسهم عن إيران.

وكانت الحكومة العراقية وأحزاب سياسية عراقية شيعية وسنية قد أعربت عن مساندتها لدعوة المرجع الديني الأعلى، علي السيستاني، بان يحصر السلاح بيد الدولة للحيلولة دون انجرار البلد إلى حرب إقليمية، حتى ان رئيس الوزراء العراقي الأسبق، نوري المالكي، قد تحدث بصراحة عن الخيار الذي يواجهه العراق ما بين الحفاظ على الاستقرار الذي تم تحقيقه بصعوبة او ان يقبل بان يكون طرفا في صراع إقليمي.

أما بخصوص البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والتي لدى الكثير منها تواجد في العراق، فانه يتوجب عليها دعم العراق وقادته الذين يحرصون على حماية البلد من الانجرار للحرب، وعلى الدبلوماسيين الأوروبيين وبعثاتهم في العراق ان يساندوا القادة السياسيين ويدعموا المراجع الدينية في دعوتهم لمنع فصائل مسلحة من شن هجمات من الأراضي العراقية، وان يلعبوا دورا في الضغط على ايران بعدم استخدام الأراضي العراقية لشن هجمات جديدة. وكذلك ان تتواصل البلدان الأوروبية مع إدارة ترامب القادمة بان لا تتعامل مع العراق على انه حليف لإيران فقط وان يتم دعم جهود العراق لتحقيق استقراره واستقلاله السياسي.

• عن المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية

موقع متخصص يرسم مشهداً إيجابياً لمستقبل عمل المستثمرين في قطاع الطاقة العراقي

□ متابعة / المدى

ذكر موقع "شبكة بي ميديا" المتخصص بشؤون النفط والطاقة، أن مشاريع الطاقة في العراق تسير في الاتجاه الصحيح، حيث بدأ المستثمرون الدوليون يلقون نظرة جديدة على مخططات تطوير هذه المشاريع، في حين تعمل الحكومة العراقية على معالجة العراقيل العديدة التي تمنع ممارسة الأعمال التجارية، فيما بدأت المخاوف حول تأميم الموارد والصراع السياسي وانعدام الأمن في التلاشي مع الحكومة الحالية الملتزمة بإطلاق المشاريع الكبرى.

وفي حين أشار الموقع الذي يتخذ من لندن مقرا له، ان هناك "دفعة حقيقية من جانب الحكومة العراقية من أجل الإصلاح" في ظل وجود تفاهم مشترك يتعلق بحاجات المستثمرين والحكومة، وصف شركة "نفط الهلال" بأنها رائدة بعملها في البلد، وهي ايضا تقدم مثالا لكيفية ممارسة الأعمال التجارية في العراق، من خلال عملياتها في هذا البلد منذ العام ٢٠٠٧، حيث كانت تركز على رسالة واضحة تتمثل بتطوير عقلية محلية.

ورأى التقرير، إن المستثمرين الأجانب الذين سيلقون نظرة جديدة على العراق الان، سيرون أن هناك فرصة واضحة للالتقاء في منتصف الطريق بينما تتبنى الحكومة نظرة دولية الطابع بشكل أكبر.

وفي حين لفت التقرير إلى أن صناع السياسات يركزون على سلسلة من الإصلاحات الرئيسية لبيئة الأعمال في العراق، نقل عن المتخصصة بشؤون الطاقة جيسيكا عبيد، قولها إن "الاستقرار السياسي هو عامل تمكين رئيسي للاستثمار، ويتحتم اتخاذ العديد من إجراءات الإصلاح لتعزيز مناخ الاستثمار في الأعمال التجارية"، مشيرة إلى أنه من أهم هذه التدابير الشفافية وتقديم الحوافز، وضمان المدفوعات بتوقيتها المطلوب، وتسهيل استخراج التراخيص وضمان استرداد التكاليف.

وبحسب عبيد فأن "تطبيق تدابير مكافحة الفساد لتعزيز بيئة استثمارية شفافة، يمثل الطريق للمضي قدما، مع تسوية القضايا الهيكلية للقطاع ومناخ الأعمال".

ونقل التقرير عن الباحث في معهد "المجلس الأطلسي" الأمريكي عباس كاظم، قوله إن "المحاولة الحالية للحصول على الغاز المحترق، كان من الممكن أن تبدأ منذ العام ٢٠٠٧ إلى العام ٢٠٠٨، إلا أن المسؤولين وقتها أيديولوجيين أكثر من كونهم عمليين، مما يعني أنهم لم يمنحوا شركات النفط ما تحتاجه للاستثمار"، مضيفا أنه "لم تعجبهم فكرة دخول الشركات متعددة الجنسيات الى العراق والتأثير على الحكومة".

ولفت التقرير إلى أن هذه المواقف الراسخة، أجبرت الوافدين الجدد من المستثمرين على تبني نهج عملي أكثر. وأشار في هذا السياق الى شركة "نفط الهلال" التي جاءت الى العراق في العام ٢٠٠٧، عندما كان البلد على شفا حرب أهلية.

وبحسب الرئيس التنفيذي لشركة الهلال ماجد جعفر، فإن وجود عقلية محلية (ما يعكس الأصول العراقية للشركة) واتباع أسلوب تحقيق ما يمكن القيام به، كان يعني أن الشركة كانت قادرة على حفر الابار وتركيب مرافق المعالجة الزلزالية وخط انابيب في غضون ١٥ شهرا، والعمل جنبا إلى جنب مع حكومة اقليم كوردستان.

ونقل التقرير عن جعفر قوله إن اللائمة بين توقعات المستثمرين وبين توقعات الحكومة، يمثل "مفتاح النجاح"، موضحا أنه "يجب على العراق أن يركز على تكبير قيمة النفط بكفاءة، عوضا عن التعامل مع العقود بتفسير انها لعبة محصلتها صفر مع المستثمرين". وأوضح جعفر أنه في بعض الأحيان، يظهر هناك اختلال في التوقعات بين الحكومة والمستثمرين الاجانب، مضيفا انه عندما تتعلق المسالة بالغاز الطبيعي، فان الاولوية يجب ان تكون توليد الطاقة في العراق، في حين أن "الشركات العالمية الكبرى أولويتها هي وضع الغاز في سفينة وشحنها إلى السوق العالمية".

وذكر التقرير أن الشعور السائد الان هو ان الموقف في بغداد يتغير، حيث تركز حكومة محمد شياع السوداني على تنفيذ المشاريع الكبرى، مع تخصيص موارد كبيرة في الميزانية، مشيرا الى ان الحكومة اوضحت انها تريد ان يأتي شركاء جدد للاستثمار في البنية التحتية للطاقة لتعزيز أمن الطاقة في العراق ودعم دور البلد في قطاع الطاقة الإقليمي المتنامي.

وبالإضافة إلى ذلك، ذكر التقرير أن الحكومة أدخلت إصلاحات أوسع نطاقا على السلطة التنفيذية، لتقييم أداء الحكومة ومعالجة الفساد. ونقل التقرير عن جعفر قوله إنه "يوجد الآن الكثير من السيولة في النظام العراقي، وكبرت سوق الأوراق المالية بنسبة ١٠٠٪، وبمقدورك أن ترى التأثير في رافعات الاعمار المنتشرة في سماء بغداد وفي مشاريع الإسكان الجديدة".

وبحسب جعفر، فأنه بينما لا تزال البيروقراطية والفساد ونقص الكهرباء، تشكل تحديا لممارسة الأعمال التجارية، فإن الاتجاه العام ايجابي ورغبة الحكومة في جذب الاستثمار ومعالجة مشاكل الصناعة، واضحة جدا.

ولفت التقرير الى التعاون بين مؤسسة تابعة للبنك الدولي من خلال توقيع اتفاقية بشأن شراكة بين القطاعين العام والخاص لإعادة تأهيل وتوسيع وصيانة مطار بغداد الدولي، مما شكل أول مشروع شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص.

كما اشار الى ان أحد أبرز التحديات التي تواجه المستثمرين هو ضعف القطاع المصرفي المحلي، مشيرا إلى أن البنوك المؤلفة من حوالي ٧٠ بنكا خاصا و٦ بنوك مملوكة للدولة، ليست في حالة جيدة بما يتيح لها دعم تمويل قطاع الطاقة.

ونقل التقرير عن المدير المالي لشركة "الهلال" نيراج أغراوال قوله انه "حتى الان، كانت شركات الطاقة الغربية والصينية هي التي التزمت بالاستثمار في العراق بشكل رئيسي، مشيرا إلى أن الشركات الغربية تقوم بتمويل استثماراتها من خلال ميزانيتها العمومية، مثلما تفعل الصين التي تحصل ايضا على بعض المساعدة من حكومتها".

وأشار التقرير إلى أنه من بين المجالات التي يمكن فيها تأمين التمويل الجديد للاستثمارات استخدام أسواق رأس المال، لافتا الى ان بعض شركات النفط والغاز أصدرت سندات في اقليم كردستان، بما في ذلك شركة "بيرل بتروليوم" و"جينيل إنرجي" وشركة "دي إن أو" النرويجية.

ونقل التقرير عن أغراوال قوله إن هذه الخطوة كانت نموذجا ناجحا في توفير رأس المال، وكان سوق السندات وسيلة مهمة من أجل المشاريع القوية التي تديرها الشركات الجيدة، مضيفا أنه "ليس هناك سبب يمنع القيام بذلك في العراق الإتحادي".

وختم التقرير بالقول إن وجهة النظر القائمة في بغداد هي أنه من خلال القليل من التشجيع والدعم والقليل من الاستقرار، فإن قطع مشهد بانوراما التمويل ستعمل معا لمساعدة قطاع الطاقة في العراق على تحقيق إمكاناته الحقيقية.

السوداني: الاستثمارات الأجنبية في العراق تجاوزت 62 مليار دولار خلال عامين

أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أن الاستثمارات الأجنبية في البلاد تجاوزت 62 مليار دولار خلال عامين. جاء ذلك خلال استقباله في العاصمة مدريد، مجموعة من أبناء الجالية العراقية في إسبانيا.

□ متابعة / المدى

وأكد السوداني في حديثه إلى أبناء الجالية، أنّ "الزيارة ضمت وفداً رفيع المستوى، وقد وضع العراق وإسبانيا الخطوات الأساسية معاً للذهاب إلى شراكة ستراتيجية شاملة في مختلف المجالات، وجرى التوجيه إلى وزارتي الخارجية في البلدين بالإعداد المشترك لهذه العلاقة".

وبيّن السوداني أن "العراق تحرك بناءً على اتفاقية الشراكة الستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي، والشراكة مع فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا"، مبيناً أن "إسبانيا لها أولوية، بناءً على المواقف السياسية المتقاربة والموقف النبيل من القضية الفلسطينية، والعلاقة التاريخية المتميزة ودورها في التحالف الدولي ضد داعش".

رئيس الوزراء، أشار إلى أنّ "الشركات الإسبانية الرصينة المعروفة بالخبرة، مدعوة إلى المساهمة في التطور العام الذي يشهده العراق، وحركة الإعمار وتشييد البنى التحتية، وقد تطورت العلاقة منذ زيارة رئيس الوزراء الإسباني إلى العراق بيدرو سانشيز في العام الماضي".

وأكد أيضاً أن "الحكومة عملت على بناء الثقة والعمل على تقديم الخدمات، وأنّ مسؤوليتها خدمة جميع العراقيين بكل أطيافهم وتنوعهم، ووفقاً للأرقام، فإن جميع القطاعات قد شهدت إنجازات مهمة، وضعت البلاد على الطريق الصحيح، وفي كل منطقة من مناطق البلاد هناك مشروع خدمي أو تنموي". وعن الإصلاح المالي والاقتصادي والمصرفي، أوضح السوداني أن "الحكومة قد بدأت في تنمية القطاع الخاص، وإصلاح النظام المصرفي وفق معايير الامتثال الدولية، وقد ارتفعت أرقام البيع الإلكتروني، ضمن حزمة إصلاحات في مجال قوانين الضريبة والكمرك وتسجيل الشركات لتسهيل عمل القطاع الخاص المحلي والأجنبي". ولفت الى أنّ "الإصلاحات الشاملة كانت سبباً في جذب استثمارات أجنبية تمت المباشرة بها، وتجاوزت خلال عامين ٦٢ مليار دولار، في قطاعات النفط والغاز والسكن والصناعة والزراعة والفنادق، ومؤشرات المنظمات والمؤسسات الدولية تشير إلى ارتفاع نسبة النمو خلال هذه الفترة".

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

القيادة العسكرية تؤكد السيطرة على الحدود.. لكن ماذا عن مخيمات "داعش"؟

محللون وخبراء لـ(المدى): القوى السياسية لم تتعلم من تجربة 2014 و"سيناريو حلب" قد ينتقل إلى العراق

□ بغداد / تميم الحسن

وصل وزير الدفاع ثابت العباسي إلى سنجار، المدينة الحدودية مع سوريا، التي شهدت أسوأ انتهاكات إنسانية نفذها "داعش" ضد السكان قبل 10 سنوات.

ويستعيد العراقيون منذ أيام ذكريات سقوط الموصل، التي تقترب ذكرى تحريرها الحادية عشرة بعد أكثر من أسبوع، مع الأنباء المقلقة المتواترة من سوريا حول انهيار القوات السورية في حلب أمام تقدم الفصائل الجهادية.

وأفاد بيان لوزارة الدفاع، أمس، بأن زيارة العباسي إلى سنجار جاءت "للاطلاع على الأوضاع الأمنية ضمن القاطع وتفقد الشريط الحدودي بين العراق وسوريا".

وترتبط سوريا مع العراق بحدود تمتد لأكثر من 600 كيلومتر.

ووصل وزير الدفاع إلى قاطع عمليات غربي نينوى في سنجار برفقة معاون رئيس أركان الجيش للعمليات والعمليات المشتركة وقائد القوات البرية، وفق البيان.

وأكد العباسي أن الجيش بصنوفه وتشكيلاته كافة "جاهز ويواصل مهامه لحماية حدود العراق وسمائه من أي خطر، جنبًا إلى جنب مع بقية أبطالنا في القوات الأمنية الأخرى".

وأضاف: "ساهرون ليلًا ونهارًا لأمنكم وأمن العراق، ولن نسمح بتسلل أي إرهابي أو مخرّب إلى أرض بلدنا الحبيب"، وفق بيان صدر يوم الجمعة.

ويواجه العراق نقصًا في منظومة الدفاع الجوي، لكنه يضع إجراءات برية مكثفة على الحدود.

وأكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أن "خلف قوات الحدود توجد قطاعات الجيش العراقي لتأمين هذه المناطق".

وأوضح في تصريحات صحفية أن الحدود محصنة "من خلال قوات الحدود والكاميرات الحرارية والطائرات المسيرة".

وفي حزيران 2014، أعلن تنظيم "داعش" ما عرف بـ"كسر الحدود"، حيث تضمنت المشاهد دخول عناصر التنظيم إلى الأراضي العراقية من الحدود السورية.

في مرحلة حرجة

يقول اللواء المتقاعد صفاء الأعسم إن ما جرى في حلب "كان مفاجئًا من حيث الخطط وسرعة التقدم، وهذا أمر مقلق جدًا للعراق".

ويستمر التصعيد في سوريا بين الجيش السوري والفصائل المسلحة، حيث تعد هذه المرة الأولى التي تدخل فيها الفصائل إلى حلب، ثاني أكبر المدن السورية، منذ استعادة الجيش السوري السيطرة الكاملة عليها عام 2016.

وأكد الأعسم في اتصال مع (المدى) أن "عدد المسلحين المشاركين في عملية حلب يبلغ 300 ألف، وتحركوا بعد ثلاث ساعات من وقف إطلاق النار في لبنان. هذا الأمر يحتاج إلى تجهيزات، بما في ذلك ملابس وأسلحة، لا تقل عن ستة أشهر".

بدأ الهجوم خلال مرحلة حرجة تمر بها المنطقة مع سريان وقف إطلاق نار هش في لبنان بين إسرائيل وحزب الله الذي يقاتل منذ سنوات إلى جانب قوات النظام السوري.

ويرى الأعسم أن "المسلحين في سوريا قد يتمددون جغرافيًا نحو العراق، حيث توجد ستة معسكرات تضم سجناء (داعش) وعوائلهم، أبرزها مخيم الهول الذي يضم ستة آلاف أسرة".

ويقلل الأعسم من تأثير تحرك "خلايا نائمة" داخل العراق، قائلًا: "بقايا التنظيم لا تتجاوز 2000 عنصر، ومعظمهم منعزلون".

تتواجد الفصائل المسلحة في أحياء حلب بشكل شبه كامل، وفق المرصد السوري، مع انسحاب كامل للقوات السورية من المدينة وغيابها في عدد كبير من الأحياء.

وكان المستشار السياسي لرئيس الوزراء، فادي الشمري، قد دعا أبناء محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين إلى "عدم تصديق الشائعات"، مطالبًا إياهم في تغريدة على منصة "إكس" بالإسراع في "التبليغ عن الحالات المشبوهة التي تستهدف أمن مدنهم وعدم السماح للعدو بالتسلل عبر الثغرات".

تحليل سياسي

سياسيًا، يعتقد إحسان الشمري، أستاذ السياسات العامة في جامعة بغداد، أن العراق سيتأثر سريعًا بالجغرافية السورية أمنيًا وسياسيًا واقتصاديًا، "لأن هذا هو التاريخ، وما جرى في 2014 خير دليل على ذلك".

وقال لـ(المدى): "ما جرى في حلب يمثل صراعًا لرسم نفوذ جديد في المنطقة، وصراعًا بين مجموعة دول (الخمس): تركيا، سوريا، إسرائيل، أمريكا، وإيران".

وأضاف: "كان يجب على سوريا أن تنتقل إلى صيغة جديدة للحكم وتنفيذ الاتفاقات السابقة، لكنها لم تعالج وجود هذه الجماعات ولم تصل إلى توافقات مع بعض الدول".

وأشار الشمري إلى أن "سقوط حلب بهذه السرعة أعاد للعقلية العراقية ذكرى سقوط مدينة الموصل، والعراق لا يزال أمام تحدٍّ كبير في ظل اشتراطات تفكيك النفوذ الإيراني وسلاح الفصائل".

وأكد أن "العراق جزء من معادلة جديدة في الشرق الأوسط يُرسم فيها النفوذ، وقد لا تُرسم الحدود على المدى المتوسط، لكن العراق جزء من الترتيب الجديد".

ويرى الشمري أن "القوى السياسية لم تستفد من دروس 2014 أو احتجاجات 2019، مشيرًا إلى أن العراق يواجه متغيرات كبيرة جدًا تستدعي القلق الداخلي".

حزب كشمير الموحد يدعو لإلغاء مرسوم يمنع التظاهرات في كشمير

□ ترجمة: عدنان علي

دعا حزب الشعب الوطني الكشميري الموحدة حكومة جامو وكشمير التي تسيطر عليها باكستان إلى الغاء المرسوم الرئاسي الذي يطلب من الأفراد الحصول على موافقة من الإدارة المحلية من اجل إقامة أي احتجاج و تظاهرات عامة. وقد تم تقديم الطلب خلال اجتماع عقد في لندن الاثنين ، حيث تجمع أعضاء الحزب لتكريم زعيم الحزب سردار الطاف خان.

وخلال الفعالية ، أدان رئيس حزب الشعب الباكستاني في المملكة المتحدة ، سردار شوكت علي كشميري ، بشدة حملة القمع المستمرة ضد الناشطين السياسيين والزعماء القوميين في حزب جامو وكشمير . ودعا الى وضع حد فوري لقمه هؤلاء الناشطين، وطالب بشكل خاص بالافراج عن علي شامريز ، احد قادة الجناح الطلابي لحزب الشعب الباكستاني في المملكة المتحدة الذي اعتقلته السلطات.

وصرح كشميري بان حزب الشعب الباكستاني في المملكة المتحدة لن يقف صامتا في وجه مثل هكذا قمع، مؤكدا ان المجتمعات الكشميرية في جميع أنحاء العالم لن تتسامح مع هذه الحملة. واعلن عن خطط لتنظيم احتجاجات واسعة النطاق امام السفارات الباكستانية في جميع انحاء العالم تضامنا مع شامريز وغيره من المعتقلين السياسيين . وأعلن كشميري بانه لن يستسلم، مؤكدا بان الحركة من أجل حقوق الكشميريين ستستمر بلا هوادة.

وبالإضافة الى الاحتجاجات، طالب الكشميريون أيضا بإلغاء قانون 1974 ودفع مستحقات المياه على إسلام آباد لمظفر آباد، وإنهاء تدخل مؤسسة باكستان في الشؤون الداخلية للمنطقة المتنازع عليها. كما تضمن التجمع تصريحات من الأمين العام لحزب الشعب الباكستاني بالمملكة المتحدة ، راجا سرفراز ، وسكرتيرة الشؤون الخارجية للحزب ، فاريا عتيق ، والعديد من الشخصيات الرئيسية الأخرى الذين اكدوا جميعا التزام الحزب بالنضال من اجل الحقوق السياسية والمدنية للشعب الكشميري.

وواجهت منطقة جامو وكشمير مخاوف متزايدة بشأن القيود المفروضة على حرية التعبير وخاصة فيما يتعلق بالمعارضة السياسية والاجتماعية. وفي السنوات الأخيرة تعرض الافراد والجهات الإعلامية والناشطون السياسيون الذين ينتقدون الحكومة والسلطات الحاكمة للمضايقة والترهيب وحتى الإجراءات القانونية. وتتضمن هذه الحملات تشديد المراقبة والاعتقالات والرقابة على وسائل الاعلام التي تعارض موقف الحكومة بشان قضايا رئيسية مثل الحكم وحقوق الانسان والوضع السياسي للمنطقة.

من جانب آخر يجد الناشطون السياسيون وجماعات المعارضة، وخاصة الذين يدافعون عن قدر اعظم من الاستقلال او يسلطون الضوء على انتهاكات حقوق الانسان ، انفسهم تحت ضغوط كبيرة . وتخضع انشطتهم للمراقبة عن كثب، وقد يواجهون عواقب قانونية او خارج نطاق القضاء. وعلاوة على ذلك، يمتد هذا القمع الى الحد من حرية التعبير وتقييد أنشطة منظمات المجتمع المدني التي تلعب دورا حاسما في مساءلة الحكومة.

منتقدين انطلاق الاحتفال بمهرجان الحبوبي بالتزامن مع ذكرى المجزرة

ناشطو التظاهرات يدينون التضييق الأمني على المشاركين في إحياء الذكرى الخامسة لضحايا مجزرة جسر الزيتون

□ ذي قار / حسين العامل

ادان ناشطو التظاهرات في محافظة ذي قار التضييق الامني الذي تعرض له المشاركون في احياء الذكرى الخامسة لضحايا مجزرة جسر الزيتون التي راح ضحيتها أكثر من 50 شهيدا و500 جريح من متظاهري المحافظة المذكورة، وفيما اشاروا الى تدافع بين امهات الضحايا والقوات الامنية، انتقدوا انطلاق الاحتفال بمهرجان الحبوبي الممول من رئيس الوزراء بالتزامن مع ذكرى المجزرة.

وقال الامين العام للبيت الوطني حسين الغرابي لـ(المدى) إنه "في كل عام يجري استذكار لضحايا مجزرة جسر الزيتون وكل العوائل تساهم في احياء هذه الذكرى لكن في هذا العام واجهنا اصرارا حكوميا على منع هذا الاستذكار رغم ان الحكومة المحلية اعلنت اعتبار هذا اليوم عطلة رسمية".

ويصف الغرابي هذا الفعل بانه محاولة لطمس معالم الجريمة، واستدرك "غير ان المجزرة جريمة سياسية لا تسقط بالتقادم ومهما طال الزمن سيفتح ملفها في يوم من الايام".

واوضح ان "الحكومة تحاول طمس معالم جريمة مجزرة جسر الزيتون التي بقيت شاهدا حيا على القمع الحكومي وليس المليشياوي فحسب"، واضاف ان "اشتراك الحكومة في قمع شباب تشرين في مجزرة الزيتون واضحة المعالم فالسلاح الحكومي جرى توجيهه نحو صدور المتظاهرين وراح ضحية المجزرة العشرات من الشهداء ومئات من المصابين بين صفوف المتظاهرين".

واشار الغرابي الى ان "البيت الوطني أصدر بيانا في هذه الذكرى غير انه جرى منع اعضائه واسر الضحايا من استذكار المجزرة"، مشيرا الى "حجم الانتشار الامني من كل صنوف القوات الامنية وتعرض امهات الشهداء الى الاعتداء".

ويجد الغرابي ان "من واجب الدولة ان تنصف اسر الضحايا بالكشف عن الجناة المتورطين بارتكاب المجزرة والقصاص منهم وعدم افلاتهم من العقاب"، لافتا الى ان "الافلات من العقاب بات امرا خطيرا في العراق فمرتكب الجريمة يرتكبها ويغادر مسرح الجريمة ومن ثم يترك للزمن محو معالمها دون ان يتعرض للمحاسبة".

فيما تحدث ناشطون اخرون عن اجراءات مشددة وانتشار أمني واسع في ارجاء مدينة الناصرية واوضحوا في حديث لـ(المدى) ان "القوات الامنية ضربت طوقا امنيا من ثلاثة خطوط حول ميدان التظاهرات في ساحة الحبوبي وكذلك فعلت في موقع المجزرة عند جسر الزيتون"، مشيرين الى منع حتى المتظاهرين من الاقضية والنواحي من دخول مركز مدينة الناصرية والوصول الى المكان المعلن للتجمع في ساحة الحبوبي وجسر الزيتون.

وتطرق الناشطون الى استقدام تعزيزات امنية كبيرة وقطعات من قوات ما يسمى حفظ النظام من خارج محافظة ذي قار ونشرها وبصورة كثيفة مع قوات اخرى محلية ومئات الاليات العسكرية في انحاء مركز مدينة الناصرية ونقاط التفتيش.

مشيرين الى "تعرض المتظاهرين واسر الضحايا الى استفزازات وتجاوزات ومنع انطلاق مسيرة تشييع رمزي للضحايا كان من المقرر ان تنطلق من ساحة الحبوبي باتجاه جسر الزيتون حيث دارت واقعة المجزرة". مبينين ان "القوات الامنية منعت حتى اسر الضحايا من الوصول الى الجسر ما اضطر بعض الاسر الى التدافع مع القوات الامنية ومن ثم الوقوف بجانب النهر وهم يحملون صور الشهداء واستذكارهم بالبكاء والنواح وتلاوة سورة الفاتحة".

فيما أكد ناشط اخر تواصل حملة الاعتقالات ضد الناشطين في تظاهرات تشرين في محافظة ذي قار.

مبينا ان "المتظاهرين رغم حملة الاعتقالات توجهوا الى المشاركة بإحياء ذكرى ضحايا المجزرة غير ان كثافة انتشار القوات الامنية واجراءات منع التجمع بدون ترخيص رسمي حالت دون وصولهم الى موقع انطلاق المسيرة".

فيما انتقد متظاهرون اخرون توقيت انطلاق فعاليات مهرجان الحبوبي مع ذكرى مجزرة جسر الزيتون، واصفين هذا التوقيت بغير المناسب وغير المنسجم مع استذكار ضحايا المجزرة، اذ تنوح اسر الضحايا في يوم يحتفل فيه أدباءها وضيوفهم في مدينة اور الاثرية وبرعاية حكومية وتمويل من رئيس الوزراء.

وكان ناشطو التظاهرات قد أعلنوا في يوم (25 تشرين الثاني 2024) عن استعدادات لإحياء الذكرى السنوية الخامسة لضحايا مجزرة جسر الزيتون، فيما دعا ناشطون واسر ضحايا قمع التظاهرات الى فتح تحقيق دولي لمحاسبة قتلة المتظاهرين والمتورطين بقمعهم.

وتشهد مدينة الناصرية سنويا وبالتزامن مع حلول ذكرى مجزرة جسر الزيتون التي وقعت خلال يومي (28 و29 تشرين الثاني 2019) انطلاق مسيرة راجلة من ساحة الحبوبي باتجاه جسر الزيتون وسط الناصرية تحمل نعوش رمزية وصور الضحايا وترفع الاعلام العراقية ولافتات تطالب بالقصاص من المتورطين بالمجزرة، فيما توقد اسر الشهداء واصدقاءهم الشموع في الموقع الذي سقطت فيه اجساد الضحايا برصاص العسكر.

وكان رئيس الوزراء العراقي والقائد العام للقوات المسلحة الأسبق، عادل عبد المهدي، قد أرسل الفريق الركن جميل الشمري مع قوات عسكرية قبيل وقوع مجزرة جسر الزيتون ليترأس خلية الأزمة في ذي قار ويباشر بإدارة ملف تظاهرات الناصرية، الأمر الذي أسفر عن ارتكاب المجزرة. وقد أدى ذلك فيما بعد إلى سحب يد الشمري من رئاسة خلية الأزمة، واضطر عبد المهدي إلى إعلان عزمه تقديم الاستقالة من منصبه في ليلة 29 تشرين الثاني 2019 بعد حملة إدانة محلية ودولية واسعة لأعمال القمع الوحشي التي طالت المتظاهرين السلميين.

وفي أعقاب المجزرة، قرر مجلس النواب العراقي في جلسته المرقمة 22 بتاريخ 2019/12/18 اعتبار محافظة ذي قار "مدينة منكوبة"، وذلك على خلفية الهجوم الذي شنته القوات الأمنية على المتظاهرين، والذي أسفر عن استشهاد 50 شخصاً وإصابة نحو 500 آخرين.

وأثارت تبرئة المدان الرئيسي في مجزرة جسر الزيتون في اواسط اب من العام الحالي، غضباً واسعاً بين الأوساط الشعبية والرسمية بمحافظة ذي قار. اذ أعربت لجنة الشهداء والجرحى، إضافة إلى نشطاء وذوي الضحايا، عن استيائهم من قرار محكمة التمييز الاتحادية بالإفراج عن الضابط في قوات التدخل السريع، عمر نزار، الذي كان قد صدر بحقه سابقاً حكم بالسجن المؤبد لدوره في تلك المجزرة.

وكانت محكمة استئناف ذي قار، اصدرت في (اواخر حزيران 2023)، حكما بالسجن المؤبد بحق الضابط المتورط في قتل متظاهري تشرين، "عمر نزار"، على خلفية مجزرة الزيتون في محافظة ذي قار، غير ان محكمة التمييز الاتحادية قررت الافراج عنه لاحقا.

ويبلغ اجمالي ضحايا تظاهرات محافظة ذي قار التي تواصلت طوال عامين 144 شهيداً وأكثر من خمسة آلاف مصاب جراء استخدام العنف المفرط والرصاص الحي والمتفجرات والقنابل الدخانية وهجمات ما يعرف بمسلحي الطرف الثالث من القناصين وعناصر المليشيات، فيما تقدر منظمات غير حكومية وناشطون اجمالي عدد ضحايا قمع التظاهرات في العراق بنحو 800 شهيد و25 ألف جريح.

القرب من بغداد وانعدام الجدوى الاقتصادية يُغيِّبان الفنادق السياحية في ديالى

□ ديالى / محمود الجبوري

تواجه محافظة ديالى، وعلى مدار العقود الماضية، غياباً شبه تام للفنادق السياحية، سواءً في القطاع العام أو الخاص. ويُعزى ذلك إلى عدة أسباب، أبرزها قرب المحافظة من بغداد، وانعدام الجدوى الاقتصادية، مما جعل المستثمرين يحجمون عن إنشاء فنادق. يُضاف إلى ذلك الطابع العشائري لديالى، الذي يربط "الضيافة والكرم" بالمنازل العائلية، مما يجعل الفنادق تبدو بعيدة عن الثقافة المحلية.

واقع غياب الفنادق

ديالى تكاد تخلو من الفنادق باستثناء فندق وحيد في بعقوبة، أُنشئ بمبادرة استثمارية فردية. ورغم دعوات هيئة الاستثمار واستعدادها لتسهيل الإجراءات اللازمة لإنشاء الفنادق، فإن العزوف المستمر للمستثمرين بسبب ضعف الجدوى الاقتصادية حال دون تحقيق أي تقدم ملموس في هذا المجال.

الخبير الاقتصادي مراد الدليمي أشار إلى أن غياب الفنادق يعود إلى التقاليد الراسخة في ديالى التي تعزز مفهوم الضيافة العشائرية، إضافة إلى سوء التخطيط وضعف الاهتمام بالبنى السياحية. وصرح الدليمي لـ(المدى) قائلاً: «ديالى تمتلك مواقع متميزة ومقومات كبيرة لإنشاء فنادق في مختلف الوحدات الإدارية، مما قد يساهم في استضافة الوفود المختلفة للفعاليات العلمية، المدنية، والرياضية».

وأكّد الدليمي أن إنشاء فنادق في ديالى أصبح ضرورة ملحة تعكس هوية المحافظة، داعياً إلى تعزيز الاستثمار الخاص رغم تحديات الجدوى الاقتصادية، وخصوصاً في أقضية المحافظة.

قرب بغداد وتأثيره

من جانبه، أوضح رئيس غرفة تجارة ديالى، محمد التميمي، أن قرب المحافظة من بغداد بمسافة تتراوح بين ٥٠ و٥٥ كيلومتراً ساهم في إحجام الوفود عن الإقامة في ديالى، حيث تُفضّل المبيت في العاصمة التي تتوفر فيها خيارات متعددة للإقامة.

وحمّل التميمي المسؤولين المحليين مسؤولية الإهمال في ملف السياحة والفندقة، مشدداً على أهمية إنشاء فنادق حكومية بعيداً عن حسابات الجدوى الاقتصادية التي يتحكم بها القطاع الخاص. وطالب التميمي الجهات الاستثمارية العالمية بالنظر في الفرص الاستثمارية في ديالى لتطوير قطاع السياحة والفندقة وفق المعايير الحديثة.

معضلة استضافة الوفود

رئيس فرع اللجنة الأولمبية في ديالى، رفعت عبود، عبّر عن أسفه حيال عجز المحافظة عن استضافة الوفود الرياضية خلال الفعاليات والمسابقات المختلفة. وصرح عبود لـ(المدى) قائلاً: «ديالى كانت تمتلك منشأة (دار الشباب) التي استوعبت أكثر من ٧٠ شخصاً، لكنها تحولت إلى مكب للانتخابات. ومع ذلك، قربنا من بغداد شكّل حلاً بديلاً، حيث تقيم الوفود الرياضية في العاصمة».

وأكد عبود أن البنى التحتية الرياضية في المحافظة لا تزال بحاجة ماسة إلى إعادة تأهيل وتطوير لتواكب مكانة ديالى الرياضية التي ترفد المنتخبات الوطنية بالمواهب.

جهود هيئة الاستثمار

رئيس هيئة استثمار ديالى، كريم ذياب العزاوي، أكد لـ(المدى) استمرار الهيئة في دعوة المستثمرين لإنشاء فنادق سياحية. وأضاف أن الهيئة سبق أن طرحت مشاريع لإنشاء فنادق خمس نجوم ضمن الفرص الاستثمارية، مع استعدادها لتذليل كافة العقبات أمام المستثمرين. وأشار العزاوي إلى أن هيئة الاستثمار دعمت أحد المستثمرين لإنشاء فندق في بعقوبة، مؤكداً على الترحيب بجميع المبادرات الاستثمارية التي تسعى لتطوير القطاع السياحي في المحافظة.

من ناحية أخرى، رفضت هيئة السياحة والآثار في ديالى الإدلاء بأية تصريحات، معللة ذلك بقيود حظر التصريحات الإعلامية الصادرة عن الهيئة العامة للسياحة.

الموصليون يكملون بناء مئذنة الحدباء وينجزون 70 % من إعمار جامع النوري

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

احتفل سكان الموصل بوضع آخر طابوقة في بناء مئذنة الحدباء، التي تعد رمزًا تاريخيًا وثقافيًا للمدينة، بعد جهود استمرت لثلاث سنوات متواصلة. شهد المشروع مشاركة واسعة من المهندسين والعمال المحليين، واستُخدمت فيه نفس المواد والأساليب التقليدية، ليعود الهيكل إلى ارتفاعه الأصلي البالغ ٥١ مترًا مع الحفاظ على نقوشه وزخارفه التاريخية.

إعادة بناء مئذنة الحدباء

صرّح رئيس اللجنة الأثرية لإعادة إعمار المئذنة وجامع النوري، عبد الله العبيدي، أن العمل على إعادة البناء بدأ في عام ٢٠١٧ بجمع ما تبقى من أحجار المئذنة التي تناثرت على مسافة ١٥٠ مترًا من الموقع بعد تدميرها. أوضح العبيدي أن الفريق المكون من ٨ أشخاص عمل على ترقيم ٤٥ ألف قطعة حجرية خلال عام كامل، مما ساهم في تسهيل عملية البناء التي نفذتها شركة رحاب نينوى باستخدام أيدي عاملة موصلية.

وأشار العبيدي إلى أن قراءات ميلان المئذنة بدأت منذ عام ١٩٢٧ بزاوية ٩٠ سم، ووصلت إلى مترين و٥٤ سم في عام ٢٠١٤، مما جعلها عرضة للانهيار. اختير خلال عملية الإعمار إعادة الميلان إلى ١٦٠ سم، وهو قياس آمن لا يؤثر على القاعدة.

الابتكار في مواد البناء

أكد المهندس رضوان حموشي، مدير شركة رحاب نينوى، أن المواد المستخدمة في البناء مطابقة للأصل، مع إضافة تقنيات حديثة لضمان الاستدامة. شملت المواد حجر النورة وهيدروكسيد الكالسيوم ممزوجًا بألياف كربونية وسليكون، بكمية بلغت ٦٠٠ طن تم استيرادها من إيطاليا كتبرع خاص.

كشف حموشي أن سبب ميلان المئذنة يعود إلى المياه الجوفية والرياح الشمالية الغربية. أثناء الحفر، ظهرت المياه الجوفية على عمق ٨ أمتار، مما تطلب وضع ٢١ ركيزة خرسانية بعمق ٣١ مترًا، بالإضافة إلى إزالة المياه المتراكمة التي أضعفت الأساسات.

الأعمال المتبقية

تشمل المرحلة النهائية تنظيف الحجر، وطلاء بعض الأجزاء، وإضافة الأبواب والنوافذ، وإنارة الدرج. من المتوقع أن تنتهي هذه الأعمال خلال الشهرين المقبلين.

الزخارف والخطوط

أوضح الخطاط والمزخرف طالب العزاوي أن العمل يتضمن كتابة اسم المئذنة وجامع النوري بالخط الكوفي المربع على مباني الوضوء بطول ٢٤ مترًا وارتفاع ١,٥ متر. كما كتب ٢٥٠ اسمًا للمشاركين في البناء على قوس بمبنى الإدارة بخط الثلث.

أهمية تاريخية

وصف المؤرخ الموصلي الدكتور أحمد قاسم جمعة المئذنة بأنها "جندي مجهول"، مشيرًا إلى أن طريقة بنائها التاريخية تعتمد على التوازن الذاتي دون استخدام الحديد أو تقنيات حديثة، مما يجعلها واحدة من أهم المعالم العمرانية عالميًا.

الموجة الثانية من السيول انتهت.. ما فوائدها للعراق؟

□ بغداد / المدى

أكد مسؤول حكومي، أمس السبت، انتهاء موجة السيول الثانية في قاطع شرقي العراق، فيما كشف عن ٣ فوائد لها.

وقال مدير ناحية قزانية في ديالى يحيى قمبر، إن "قزانية تشكل محورا مهما من قاطع شرقي العراق والقريبة من الشريط الحدودي مع إيران شهدت على مدار الساعات الـ٧٢ الماضية تدفق سيول هي الثانية خلال الأسابيع الماضية بسبب غزارة الامطار". وأضاف ان "موجة السيول الثانية انتهت في ٦ وديان حدودية ابرزها ترلساق وموليح وحران"، مؤكدا ان "السيول تحمل ٣ إيجابيات ابرزها انعاش خزين المياه الجوفية وإمكانية الاستفادة من الوديان في سقي الأراضي القريبة بالاضافة الى تغذية المنحدرات الحدودية التي تضم عشرات الأصناف من الحيوانات البرية".

وأشار الى ان "ملف السيول لم يشكل اية خطورة على أهالي القرى والقصبات الحدودية ونحن نتابع مجرياته عن كثب من خلال الاتصال المباشر بالأهالي للتدخل عن الضرورة".

هذا وبدأت السيول تتدفق على ٦ وديان حدودية ضمن قاطعي مندلي وقزانية اقصى شرقي العراق بعد موجة امطار غزيرة هطلت في ساعة متأخرة من مساء يوم الأربعاء (٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤)، على الشريط الحدودي مع إيران. وأكد عدد من سكان القرى الحدودية العراقية ان "السيول تتدفق في ٦ وديان حدودية أبرزها (ترلساق) ولكنها بمستويات دون المتوسط ولا تشكل اي خطورة على القرى او الأراضي والوديان تستوعب الموجات دون اي اضرار". واضاف، ان "السيول لم تقطع أياً من الطرق الحدودية والأوضاع طبيعية جداً ومع توقف هطول الأمطار نتوقع ان معدلات التدفق ستنخفض خلال الساعات ٢٤ القادمة بمستويات ملحوظة".

وبينوا ان "السيول مهمة في إنعاش خزين المياه الجوفية التي تشكل ديمومة للحياة من خلال الآبار الارتوازية التي تغذي الجزء الأكبر من القرى والقصبات في المناطق الحدودية".

إلى / السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي المحترم
إلى / السيد رئيس هيئة النزاهة المحترم
م/ مناشدة

تحية طيبة..

بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٥، تم اتهامي في قضية سرقة الأموال الضريبية حسب المعلومات المقدمة من مكتب رئيس مجلس الوزراء والفريق الساند للهيئة العليا لمكافحة الفساد. وجرى التحقيق الاصولي معي في محكمة الكرخ، التي قامت لاحقا بتبرئتي من القضية الملفقة ضدي.

تم غلق القضية من قبل محكمة الكرخ لمكافحة الفساد بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٤، وبتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٥ تم رفع الحجز عن أموالي المنقولة وغير المنقولة، ومنها مبلغ مالي كان بحوزتي في المنزل، صادرته القوة التي قامت باعتقالي.

بعد انتهاء القضية تم ارسال كتاب صادر عن هيئة النزاهة الاتحادية موجه الى وزارة المالية / دائرة الحسابات النقدية، يوجه باسترجاع المبلغ الذي تم حجزه من قبل هيئة النزاهة. وبعد مراجعتي لوزارة المالية اتضح انه تم ارسال كتاب آخر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/١٣ الى هيئة النزاهة بخصوص تأكيد المبلغ. قمت بمراجعة هيئة النزاهة للتأكد من ارسال كتاب اخر لوزارة المالية، حيث اتضح انه تم تزويدهم بكتاب الى وزارة المالية بتاريخ ٢٠٢٤/٧/٩ يؤكد صحة المبلغ، وبعد مراجعتي الى وزارة المالية لم أجد أي معلومات بخصوص هذه القضية!

لقد مضى أكثر من عام على مصادرة اموالي، التي لم استردها إلى الان. ارفع لكم مناشدتي هذه، مرفقة بالكتب التي تؤكد صحة المعلومات الواردة عني.

صاحب القضية
عمار صباح إبراهيم
رقم الموبايل:
07709992499
07809144160

إعــلان
م / مناقصة شراء أجهزة (vpn) لوزارة الخارجية
رقم المناقصة: ٢٠٢٤/٢٢

أسلوب التعاقد: مناقصة عامة

الكلفة التخمينية: ٣٥٣,٠٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة وثلاثة وخمسون مليون دينار عراقي

تعلن وزارة الخارجية لجمهورية العراق عن اجراء مناقصة عامة لشراء أجهزة (vpn). فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة من أصحاب الشركات الرصينة في هذا المجال مراجعة مقر الوزارة الكائن في بغداد / منطقة الصالحية للحصول على كافة مستندات ومتطلبات المناقصة مقابل مبلغ قدره (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون ألف دينار عراقي غير قابلة للرد ويُستثنى من دفع وثائق ومتطلبات المناقصة الشركات الأجنبية الرصينة عملاً بأحكام المادة (٤/أولاً/ ب) من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤.

على ان تُسلم العطاءات داخل مُغلف مُغلق ومختوم في العنوان (أعلاه) بموعد أقصاه في الساعة الثانية عشر ظهراً ليوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٠، لقاء وصل يؤيد ذلك وبمدة نفاذية لا تقل عن (١٨٠) يوماً تبدأ من تاريخ غلق المناقصة، على ان يُرفق مع العطاء التأمينات الأولية والبالغة (٣,٥٣٠,٠٠٠) ثلاثة مليون وخمسمائة وثلاثون دينار عراقي بصيغة صك مصدق أو خطاب ضمان مصرفي، كما نُحيطكم علماً بأنه سيعقد مؤتمراً في مركز الوزارة في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً ليوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣ للإجابة على أسئلة واستفسارات الشركات المتقدمة، وسيتم فتح العطاءات في ذات اليوم الخاص بغلق المناقصة وفي حال صادف يوم الفتح عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسوف يهمل أي عطاء يتم تقديمه بعد موعد غلق المناقصة، وسيُستبعد كل عطاء غير مستوفٍ للشروط الواردة في الإعلان وشروط وثائق المناقصة، وان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات، ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان في الصحف الوطنية والمنصة الالكترونية واجور ارشفة العقد الكترونياً، ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال عبر البريد الالكتروني: con.legdep@mofa.gov.iq او زيارة الموقع الالكتروني للوزارة : www.mofa.iq

وزارة الخارجية

إعـــــلانـــــات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الوسط / شركة عامة - بغداد

العدد: ق.ع / ٢٧٩٥٠
التاريخ: ٢٠٢٤/١١/٢٨

إعلان رقم (٢٥)
رقم الطلبية (٢٢٧٦ / ٢٠٢٤)
تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن المناقصة المحلية
(تجهيز بيك اب تويوتا دبل قمارة عدد /٢٠ موديل ٢٠٢٤)

للمرة (الاولى) وبكلفة تخمينية مقدارها (٩٨٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (تسعمائة وثمانون مليون دينار عراقي) وبمدة تجهيز (٣٠ يوم). بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من امانة الصندوق لقاء مبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) دينار (مئتان وخمسون ألف دينار لا غير) غير قابل للرد فعلى المجهزين المختصين الراغبين بالمشاركة تقديم عروض بالدينار العراقي (مع مراعاة ترقيم صفحات هذه العروض) ويكون نافذاً لمدة لا تقل عن (١٢٠ يوم) مع ارفاق التأمينات الأولية والبالغة (٩,٨٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (تسعة مليون وثمانمائة ألف دينار عراقي) يجب ان يتضمن العرض المعلومات التالية: (رقم المناقصة / موضوعها. - تاريخ الغلق - تاريخ نفاذ السعر التجاري المقدم - تاريخ نفاذ التأمينات الأولية - العناوين الصريحة للشركة او المكتب) وتسلم الى استعلامات الشركة بأغلفة مغلقة ومختومة مثبت عليها رقمي الإعلان والطلبية في مدة أقصاها الساعة (الواحدة) بعد الظهر ليوم (٢٠٢٤/١٢/١٨) ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان وحسب ما مثبت في قرار الإحالة ويتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.

ملاحظة:

١- يتم تقديم العروض وفقاً للوثائق القياسية (اصلي + نسخة) وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

٢- جلب الوثائق المدرجة ادناه عند القطع وشراء التنادر:-

أ- كتاب تخويل أصلي مصدق حسب الأصول ونافذ.

ب- هوية الأحوال المدنية او البطاقة الموحدة او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه.

٣- يتم فتح العروض (في اليوم الذي يلي تاريخ الغلق) وفي حالة مصادفة عطلة تؤجل الى اليوم التالي وبالإمكان حضور ممثلي الشركات الى مقر شركتنا عند الساعة العاشرة قبل الظهر من اليوم الذي يلي تاريخ الغلق والمثبت أعلاه.

٤- تقدم التأمينات الأولية باسم (الشركة او مديرها المفوض او أحد المساهمين في الشركة او الشركات بموجب عقد مشاركة) وعلى شكل (خطاب ضمان او صك مصدق أو سفتجة) ومن المصارف المعتمدة العراقية داخل بغداد. على ان يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الالكترونية وان لم يكن خطاب الضمان داخل ضمن المنصة يهمل العطاء وحسب تعليمات البنك المركزي.

٥- تقدم التأمينات النهائية على شكل خطاب ضمان حسن تنفيذ (حصراً) للعقد بنسبة (٥٪) خمسة من المئة من مبلغ العقد بعد التبليغ بكتاب الإحالة وقبل توقيع العقد. تعتمد جميع المصارف داخل بغداد على ان يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الالكترونية وخلال مدة لا تتجاوز (١٤) يوماً وفي حالة التأخر تهمل الإحالة ويحال المجهز الى لجنة الناكلين. وتبقى الكفالة نافذة لمدة العقد او تمديده عند تمديد فترة التجهيز او لحين انتهاء فترة الضمان. في حالة وجود (فترة ضمان) تطلق كفالة حسن الأداء بعد استلام المواد كاملة. ومطابقة للمواصفات وبعد انجاز المجهز كافة التزاماته المنصوصة في العقد وبخلافه سيتم مصادرتها من قبل شركتنا.

٦- في حالة وجود مخالفات من قبل المجهزين توجه الإنذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع الى دائرة كاتب العدل.

٧- تصادر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الاستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبيات.

٨- لا تتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد الخاصة بالمادة أعلاه ويتحمل المجهز مسؤولية تجهيز وايصال المواد الى شركتنا.

٩- لا تتم المطالبة بأي تمديدات لفترة التجهيز المثبتة أعلاه لاسباب تتعلق بإخراج المواد من الموانئ.

١٠- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الالكتروني: www.mrc.oil.gov.iq

١١- سيتم نشر الإعلان في صحيفة الصباح الحكومية + صحيفتين من الآتي (الزمان، المدى، الزوراء، الصباح الجديد، البينة الجديدة، المشرق، الشرق، العراق الإخبارية، كل الأخبار، المستقبل العراقي، المواطن، النهار، الدستور، العدالة، العالم).

١٢- في حال رسو المناقصة على إحدى الشركات المقدمة للعطاءات سواء كانت عراقية أو أجنبية أو عربية يتم توقيع العقد في القسم القانوني في شركتنا وبخلافه تلغى الإحالة ويتم إتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقها.

١٣- تتم الإحالة وفق اقل الأسعار للعروض المستوفية لشروط توفر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة وفي حال تساوي المبالغ يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام (في حال اشتراك شركات القطاع العام المنتجة في المناقصة) وثم الخاص ولا تقل نسبة القيمة التصنيعية المضافة الى هذه المنتجات المصنعة والمجمعة عن (٣٠٪) ثلاثين من المئة من الكلف الاستيرادية لها بشرط توافر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة استناداً لاحكام البند (ثانياً) من المادة (٣٠) من قانون الموازنة العامة الاتحادية ويعتمد في تحديد ذلك دليل المنتجات الصادر من وزارة التخطيط.

١٤- في حال تساوي أسعار العطاءات (لشركات القطاع الخاص) يتم اعتماد المعايير الواردة في كتاب وزارة التخطيط العدد ١٤٥٥١ في ٢٠٢٠/١٠/٢٦ وبحسب الترتيب: الخبرة التخصصية (مجموع القيمة المالية للاعمال المماثلة المقدمة)، السيولة النقدية، معدل الايراد السنوي، مقدار الأرباح في الحسابات الختامية.

١٥- للشركات العراقية او الشركات المسجلة في العراق لا تصرف أي مستحقات الى المجهز الا بعد جلب براءة ذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي.

١٦- على كافة الشركات المشاركة التعهد بعدم العمل في عقود او مشاريع في قطاع النفط في إقليم كردستان العراق وفي حال وجود عقود او مشاريع حالية تتعهد الشركات بانهائها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ اعلامهم وبخلافه يتم وضع هذه الشركات في القائمة السوداء ويحظر التعامل معها.

١٧- بالنسبة لطلبيات المواد الكيمياوية: يجب ان تُقدم النماذج خلال فترة الغلق (مع العرض) وخلاف ذلك سيتم استبعاد العطاء (في حالة تضمن اصل الطلب تقديم نماذج).

١٨- تقديم كافة المستمسكات الأصولية والقانونية الخاصة بالشركة وان لا يقل الحد الأدنى لرأس مال الشركة المساهمة عن (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار ولا يقل الحد الأدنى لرأس مال الشركة المحدودة عن (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار. ولا يقل الحد الأدنى لرأس مال بقيمة الشركات عن (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة ألف دينار.

١٩- تفرض غرامة تأخيرية عن المجهز لا تتجاوز نسبة ١٥٪ من مبلغ العقد للعقود التي تقل مبالغها عن ٥ مليار دينار عراقي في حالة عدم تجهيز المواد بفترة التجهيز المثبتة في العقد كالتالي:

$$\frac{\text{مبلغ العقد}}{\text{مدة العقد}} \times (15)\%$$

٢٠- سيتم استبعاد العطاء الذي يزيد مبلغه عن ٢٠٪ من الكلفة التخمينية، ويتم قبول العطاءات المقدمة في عقود التجهيز وعقود الخدمات غير الاستشارية التي تقل عن ٢٠٪ من الكلفة التخمينية شريطة ان يكون المناقص شركة مصنعة رئيسية او وكيلاً حصرياً او موزعاً معتمداً على ان يتم الالتزام بتقديم تحليل سعري مقنع الى جهة التعاقد التي تتولى دراسة الموضوع لاتخاذ قرارها بالموافقة على العطاء من عدمه وحسب اعمام وزارة التخطيط بالعدد ١٥٣٩٢ في ٢٠٢١/٧/٤.

٢١- يتم استقطاع رسوم لاستحصال صحة صدور لهوية غرفة التجارة ولمرة واحدة خلال السنة من الشركات العراقية والشركات المُسجلة في العراق وحسب ما يتم تحديده من الجهات المعنية.

٢٢- يتم استيفاء نسبة (٠,٠٠٣) من مبلغ العقد كرسم طابع يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.

٢٣- يتم استيفاء (١٠٠٠ دينار) ألف دينار عراقي كرسم طابع لبناء مدارس ورياض أطفال يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.

٢٤- يتم املاء استمارة المعلومات المرفقة ضمن وثائق الإعلان وتقديمها الى شركتنا بكتاب رسمي بعد تاريخ الغلق بمدة لا تتجاوز (١٤) يوم مع ارفاق كافة المستمسكات المطلوبة في الاستمارة وبنسخ ملونة واضحة لصاحب الشركة والمساهمين والمدير المفوض ومختومة وموقعة من قبل المدير المفوض حصراً.

٢٥- تقديم اثبات لتوفر سيولة نقدية: كشف مصرفي مختوم يبين حركة التدفق المالي لآخر سنة او كفاءة مالية مختومة من خلال تسهيلات مصرفية بمبلغ لا يقل عن (١٩٦,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (مائة وستة وتسعون مليون دينار عراقي) وللفترة من تاريخ الإعلان ولغاية تاريخ الغلق.

٢٦- تقديم عمل مماثل واحد مُنجز وخلال مدة لا تتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاءات وبمبلغ لا يقل عن (٢٩٤,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (مائتان وأربعة وتسعون مليون دينار عراقي).

هيثم إبراهيم محسن
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

إعـــلان
وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kimadia.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq)

علما أن ثمن مستندات المناقصة التي (١٠٠٠٠٠٠) مليون دينار للمناقصات ذات قيمة مليون دولار أو أقل و (٢٠٠٠٠٠٠) مليونان دينار للمبلغ الذي يزيد على مليون دولار وبخلافه فان العروض سوف تهمل ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة ١٪ من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الا بكتاب من الشركة يؤيد انتفاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علما أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن (CIP) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة ٥٪ من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين آنفاً علماً إن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٢٤/١٢/١٨.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو أخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

We would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance ,& for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount of (1000.000 ID) for the tenders value million dollar or less, and (2000.000 ID) for value more than two million dollar otherwise offers will be neglected. the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the a mount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified cheek or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks , kindly note, the payment way will be (as per tender conditions) ,the transportation way (CIP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders ,the bidder whom will the tender will be relegate on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Cheek or Loan Document that issued by Government Banks.

For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be haled 18 / 12 /2024 at (10 AM) O'clock.

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

عدد مرات الإعلان	تاريخ الغلق	تاريخ الاعلان	المواصفات	رقم المفاتحة	ت
المرة الثالثة	25 / 12 / 2024	1 / 12 / 2024	مركز معالجة العقم وقلة الخصوبة	Lab / 2024 /22AA	1

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

مَنْ للصيّاد البصريُّ في غربته؟

طالب عبد العزيز

أخيراً تعرّف العراقيون من كردستان الى الناصرية والعمارة على أهمية بحر البصرة في تكوين سلة غذائهم، بعد أنْ دخلت اسماك الفاو مطبخ الاسرة، وصاروا يتطعمون طبق السمك البحريّ (الفريش) هم الذين لم يعرفوا غير اسماك نهري دجلة والفرات والاهوار والمستورد المجمّد، المخزون في ثلاجاتهم، ذلك بفضل الصيّاد البصري، الذي صار يقتحم ويغامر مرتحلاً بقاربه محليِّ الصنع في العمق البحري، هناك في البعيد، البعيد عند سواحل الكويت والإمارات والسعودية وإيران مستعيداً بذلك جزءاً من طرق عيش آبائه وأجداده.

لكن، هل عملت الحكومة العراقية الفدرالية والمحلية شيئاً ذا معنى له؟ يقول الصيادون: لا! أبداً، ساعة يلتقون في عرض البحر بأقرانهم الصيادين من العرب والعجم، ويبدأون حديثهم من مرسى سفنهم، التي يسمونها النكعة، الموقع الذي اتخذوه مربطاً ومنطلقاً لقواربهم، فهو مما لا تنطبق عليهم صفة ميناء أو مرسى، قطعة بين الماء واليابسة اتخذوها لتكون موقعاً لانطلاقتهم وعودتهم، كل شيء فيه بدائي، على خلاف ما يشاهدونه في المرسى المقابل لهم في عبادان، حيث عملت الحكومة للصيادين ما يحفظ حياتهم وكرامتهم هناك، أما إذا قورن مرسى الفاو بما هو في الكويت والسعودية والامارات فسيكون الحديث عيباً وعوقاً فكرياً.

معلوم أن الجيش الإيراني كان قد احتلّ شبه جزيرة الفاو في 1986 وأقام جسراً حديدياً طويلاً عند مدخل شط العرب، وأنّ الجيش العراقي حرر الفاو في 17 نيسان 1988 لكنَّ أنقاض الجسر من جهة الفاو ما زالت ماثلة الى اليوم، وتشكل عائقاً ملاحياً لحركة السفن والقوارب، فيما خلت الجهة الإيرانية من أيّ أنقاض. يشاهد مستعمل الشط في رحلته بين البصرة والفاو العشرات من القطع البحرية الغريقة في شط العرب حتى نقطة نهايته في رأس البيشة، ويرى ساحلاً مهملاً لم تمتد له يد العناية فيما يرى الجهة الإيرانية نظيفة، سالكة لسفن النقل والصيادين، ولسان حالهم يقول: لماذا؟

يحار الصيادون بالبصرة في عمليات تصليح قواربهم، فلا مسفن ولا مزلق لذلك، ويعمدون الى الطرق البدائية جداً في التسفين على الشاطئ الطيني، بين الاحراش والقطع الهالكة، فلا سكك ولا سلاسل ولا مساند ولا مخدات، عمل أقرب الى الفوضى والجنون، وجهد لا يقارن بما بين ايدي الحكومة من مال وسلطات، وهم غرباء في مواجهة مصائرهم، يبحرون بسفن صنعت من خردة الحروب والسفن القديمة التي يهملها مهربو النفط أو من التي تم صنعها في ورشات تصليح السيارات، بصناعية حمدان، سفن تفتقد لأبسط مقومات السلامة، حديد هالك، وأدوات صيد بدائية، وبلا وسائل اتصال.

كل القوارب والسفن التي يستعملها الصيادون العرب والعجم ويبحرون بها في العمق المائي خفيفة وسريعة لأنها مصنوعة من الفايبركلاس إلا لنجات الصياد العراقي فهي ثقيلة وبطيئة وغير آمنة لأنها من الحديد وأيّ حديد، تتكرم الحكومة فتبيع عليهم برميل الكاز بـ 120 ألف دينار، وتتهمهم ببيعها عرض البحر، فيما لا يكلف برميل الكاز المباع للصياد الإيراني نصف المبلغ ذاك. ولعل أسوأ ما يشاهده البحار هو نقطة شرطة الجمرك التي تمنح البحّارة تأشيرة الإبحار مقابل 25 ألف دينار بلا وصل طبعاً، هل سيكون القارئ بحاجة الى وصف نقطة شرطة الحدود؟ اليه: لم تكلف مديرية شرطة الحدود نفسها بإقامة مبنى من الطابوق والاسمنت يسمح لرجالها بحفظ كرامتهم، وأداء واجباتهم، كما هو معمول به في المخافر الحدودية في العالم إنما أقامت النقطة على أنقاض سفينة غريقة، هي من مخلفات الحرب مع الكويت والامريكان، مكان لا يمت بصلة الى العمل البحري، وتعامل هو الأسوأ في الخلجان، يستوفي الشرطة أموالاً غير معلومة من الصيادين، لا ضابط لها، فهي بلا وصولات قبض، ورجالها غير مسؤولين عن سلامة البحارة واحتياجاتهم قبل الإبحار وبعده.

ما يحدث في بحر البصرة بحاجة الى عناية مسؤولة، هناك تفريط بحياة الصيادين المغامرين يتوجب التنبيه له، وهم فريق مساهم في تلبية حاجة سلة الغذاء العراقية، تقتلهم الحسرات وتنبت في أرواحهم اشواك اليأس.

إلى متى تتسترون على جريمة الزيتون؟

د.كاظم المقدادي

مرت يوم الخميس الثامن والعشرين من تشرين الثاني الذكرى الخامسة لمجزرة جسر الزيتون في الناصرية، التي راح ضحيتها خلال يومين أكثر من 70 شهيداً و500 جريحاً من شباب ذي قار المشاركين في إنتفاضة تشرين المجيدة.

في هذه المناسبة الأليمة، أعلن مجلس محافظة ذي قار تعطيل الدوام الرسمي في المحافظة لهذا اليوم تخليداً لضحايا المجزرة.علماً بان رئيس المجلس عزة الناشي لم يقل مجزرة ولا تخليداً، وإنما قال "إحياءاً للذكرى السنوية لحادثة جسر الزيتون".

من وجهة نظر الطبقة السياسية مجزرة جسر الزيتون في الناصرية، وغيرها من المجازر التي إرتكبتها بحق المتظاهرين السلميين في السنك، وساحة الطيران، وساحة التحرير في بغداد،وفي العمارة والنجف وكربلاء والبصرة والديوانية والكوت،هي مجرد "حادثة"، بينما العالم كله إعتبرها واحدة من أبشع الجرائم التي إقترفتها حكومة القتلة برئاسة السفاح عبد المهدي، التي قتلت أكثر من ألف وإصابت أكثر من 30 ألف شاب وشابة، منهم نحو 7 آلاف معوق جسدياً بإعاقات مستديمة. وستبقى وصمة عار أخرى في جبين المنظومة السلطوية الفاسدة، منظومة المحاصصة الطائفية والإثنية والفساد ونهب خيرات الشعب وتقاسمها، بقيادة أحزاب الإسلام السياسي الشيعية المتاجرة بالدين والمذهب والتباهي بالولاء لغير العراق.

المجزرة التي يسمونها "حادثة" حصلت رداً على التظاهرات الجماهيرية في الناصرية،التي شارك فيها آلاف المواطنين في ساحة الحبوبي، وتواجد المئات منهم على جسري النصر والزيتون، مطالبين بحقوقهم المشروعة.

وبدلاً من إستجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين، قامت القوات القمعية للسلطة بحملة من أعمال العنف المفرط لتفريقهم، بدءً من الهراوات ومن ثم القناص، مرورا بالرصاص الحي وقنابل الغاز السامة، وانتهاءً بالعبوات الناسفة، وإختتمتها بإقتراف مجزرة جسر الزيتون الوحشية، التي حصلت إثر قدوم الفريق الركن جميل الشمري، مرسلاً من قبل رئيس الحكومة عبد المهدي كرئيس لـ "خلية الأزمة"، ولقمع المتظاهرين، فأصدر الشمري أمراً مباشراً للقوات العسكرية المستقدمة من خارج ذي قار، ومؤلفة من قوات" التدخل السريع" و"أفواج الطوارئ" و "مكافحة الشغب"،ومدججة بكافة أنواع أسلحة القتل، بالهجوم على المعتصمين قرب جسر الزيتون وهم نيامى في خيم الإعتصام في الساعة الثالثة فجر يوم الخميس 2019/11/28، مستخدمة الشفلات والآليات والرصاص الحي وبقية وسائل القوة المفرطة للغاية، مقترفة إبادة جماعية وقتل عمد بدم بارد، فسقط من المتظاهرين ما بين 25 و32 قتيل،وأكثر من 250 جريح.

وفي اليوم التالي،الجمعة 2019/11/29،وبينما كانت حشود غفيرة من المتظاهرين والعشائر تطوق مقر قيادة شرطة ذي قار إحتجاجاً على القتل العمد والقمع الدموي،وكان في المقر قائد الشرطة محمد القريشي أبو الوليد، وعدد من القيادات العسكرية، تم فتح النار من قبل القوات الأمنية القمعية من جديد وأسفر عن إستشهاد ما بين 17 و 23 شهيداً ومئات الجرحى.وجرت حملة إعتقالات لمئات المحتجين.

كان الصحفي حسين العامل، مراسل صحيفة " المدى" في ذي قار شاهداً حياً على مجزرة جسر الزيتون. وإستطاع ان يسجل أسماء أكثر من 50 شهيداً سقطوا في المجزرة خلال يومي 28 و 29 تشرين الثاني 2019، من الذين يعرفهم ومن الذين حصل على أسمائهم من المتظاهرون.القائمة التالية مؤلفة من 40 شهيداً من شهداء مجزرة الزيتون، الذين سجلهم الأستاذ العامل:

مجموعة من 40 شهيداً من شهداء جسر الزيتون في الناصرية:

- 1 - احمد حسين كشكول
2 - احمد حمزة حسين
3 - احمد رضا منخي
4 - احمد غانم سلمان
5 - احمد محمد علي
6 - اسعد سالم مجبل
7 - امجد هادي عبود
8 - امير مدلول سعد
9 - حسين احمد كاظم
10 - حسين زويد شطب
11 - حمزة كامل جابر
12 - حميد علي رهيف
13 - حيدر حسين سلمان
14 - حيدر سعد دايم
15 - حيدر علي عبد
16 - سعد جميل علي
17 - سلام محمد فرحان
18 - عباس ماجد عبد المحسن
19 - علاء جاسم خضير
20 - علي ثجيل هلال
21 - علي ساير سعود
22 - علي صالح غافل
23 - علي عادل حواس
24 - علي عبد الامير عزيز
25 - علي محمد جليل
26 - علي ياسين عجمي
27 - عمر سعدون شتام
28 - عمر كاظم مطير
29 - فراس رميض دراي
30 - كرار سراي حسين
31 - كرار عصام طالب
32 - مجتبىء حسين عليوي
33 - محمد جبار شمخي
34 - محمد حسان عبد
35 - مصطفى احمد عبد المهدي
36 - مصطفى عبد الحسين سعدون
37 - مقتدى ميثم كاظم
38 - منتظر احمد جواد
39 - موسى عبد الكاظم حبيب
40 - ناجح عذاب نايف

وقد قدرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، ومنظمات دولية مدافعة عن حقوق الإنسان، ووكالات أنباء أجنبية كان مراسلوها حاضرين في الأحداث، ان عدد الشهداء بلغ أكثر من 70 وعدد المصابين نحو 500، من بينهم من لم يراجع المستشفيات الحكومية خوفاً من إعتقاله.

والمجزرة البشعة التي يسمونها "حادثة"، نجم عنها: إقالة الفريق الشمري من رئاسة "خلية الأزمة". وأعلان رئيس حكومة القتلة نيته تقديم إستقالته الى مجلس النواب. وإستقال محافظ ذي قار عادل الدخيلي، وكذلك قائد شرطة ذي قار اللواء الركن محمد زيدان القريشي، الذي أصدر قبل إعلان إستقالته أمراً بسحب جميع القوات الأمنية الى مقراتها ومنع إطلاق الرصاص الحي.

والجدير بالذكر ان الفريق الشمري سبق وان عوقب في زمن حكومة العبادي لتورطه بقمع وقتل المتظاهرين في البصرة، فأرسله السفاح عبد المهدي الى الناصرية لغرض الانتقام من المتظاهرين.

ومن الأخبار التي إنتشرت عنه: مرة إعتقاله وسيقدم للمحاكمة، ومرة هرب الى خارج العراق. وأخرى أنه في الخارج وسيعود بضمانات. لكن الخبر الأكيد أنه لم يُعتقل ولم يُحاسب، بل وجرى تكريمه، بدلاً من معاقبته، عن مجزرة جسر الويتون بإنتدابه للتدريس في الكلية العسكرية، ويبدو حتى لا يكشف من كلفه بإضدار أمر الهجوم.

وذات الشيء حصل مع بقية الضباط المجرمين، وحتى من صدرت بحقهم أحكام بالإعدام، تمت " تبرئتهم" من قبل القضاء وأطلق سراحهم. ومنهم الرائد عمر نزار،الضابط في قوات التدخل السريع التابعة لوزارة الداخلية،على خلفية تقديم حوالى 95 عائلة شهداء ومصابين شكاوى ضده، وإعترف،وأدين بالسجن المؤبد لثبوت قتله محتجين في الناصرية عام 2019. وبعد مرور نحو عام على إدانته، عاد القضاء ليصدر قرارا بتبرئة الجاني وإخلاء سبيله. وأظهرت وثيقة تثبتت منها "الحرة" من خلال مصدر قضائي، توجيه محكمة التمييز الاتحادية بغلق التحقيق ونقض كافة القرارات الصادرة في الدعوى وإلغاء التهمة الموجهة ضد الضابط والإفراج عنه.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها تبرئة متهم بإرتكاب جريمة مرتبطة بإحتجاجات تشرين 2019، فقد برأت محكمة أخرى ضابط شرطة أدين في السابق وحكم عليه بالإعدام لقيادته مجموعة قتلت بالرصاص المحلل والمستشار الحكومي المعروف هشام الهاشمي.

تعقيباً على هذه الأوضاع، يرى الناشط المدني من الناصرية حسين العامل أن تبرئة الضابط نزار أو غيره من المتورطين بجرائم ضد المتظاهرين، أمر متوقع في ظل سلطات تحمي القتلة.وهي التي لم تكشف لغاية الآن عن أي متورط في قتل نحو 800 متظاهر وإصابة نحو 30 ألف آخرين.مشدداً: هناك تجاهل لهذه الجرائم، وقرار "التبرئة" ليس عادلا ويحمل الكثير من الشبهات السياسية.

وحذر نشطاء آخرون من استمرار تجاهل السلطات لتحقيق العدالة وتقديم الجناة للمساءلة.لأن الدوافع التي أدت لتفجر إنتفاضة تشرين 2019 لا تزال قائمة، ويمكن إضافة لها عوامل جديدة تتمثل بسقوط مئات القتلى من المحتجين، والتستر على القتلة وعدم ملاحقتهم ومحاسبتهم لينالوا القصاص العادل!

وحذروا أيضاً من مواصلة ملاحقة نشطاء الحراك المدني وثوار تشرين بدعاوى قضائية كيدية، والإساءة لسمعتهم، الى جانب مواصلة التستر على المجرمين القتلة، وتبرئة أبرز المتهمين بتلك الجرائم، فذلك ما هو إلا إمعان بالتسلط والإستهتار، الذي سيؤدي الى تفجير الأوضاع الإحتجاجية مجددا، وتشكيل حركة شعبية أكثر زخما ووقعا من حركة تشرين .

القضاء والحريات فى العالم العربي

نبيل عبدالفتاح

أحد أهم السمات الدستورية فى الدولة/ الأمة، والأنظمة الليبرالية التمثيلية، تتمثل فى الفصل بين السلطات، وفق النموذج الرئاسى الأمريكى، والبرلمانى البريطانى، وشبه الرئاسى الفرنسى. بعض هذه النظم الدستورية تأخذ بالفصل والتمايز بينهم، وبعضها مع التعاون في حدود نسبية بين السلطات الثلاث التنفيذية، والتشريعية، والقضائية.

يرمي الفصل والتمايز بين السلطات، إلي ضمان الرقابات المتبادلة، وأيضا توزيع القوة للحيلولة فيما بينهم حتي لا تتحول أيا منهم إلى سلطة مطلقة علي الآخري، وتؤدى إلى الطغيان والاستبداد السياسى. من ثم استقلال كل سلطة عن الأخرى، فى ظل إقرار الدساتير للحريات العامة والشخصية، هو أبرز تنظيم لها، في ظل ضمانات دستورية وتشريعية تحول دون تغول أيا منها، ولاسيما السلطة التنفيذية. من ثم يُعد استقلال القضاء والقضاة الضمانة الكبرى لحماية الحريات العامة والشخصية فى الحياة الحديثة والمعاصرة، سواء في الدساتير المكتوبة او المبادئ الدستورية غير المكتوبة والتي عكست تطور الحريات جميعها، وتقاليد النظام البرلماني كما في النظام البريطاني.

لعب القضاء والجماعات القضائية فى الدول الديمقراطية التمثيلية دوراً مركزيا، فى حماية ودعم الحريات كافة، وفى فرض رقابات على أعمال السلطتين التنفيذية والتشريعية، سواء من خلال الرقابة الدستورية على القوانين، واللوائح، والقرارات الإدارية في دول النظام القضائي الواحد او نظم تعدد جهتي القضاء. على صعيد القضاء الإداري، فى الدول التى تأخذ بتعدد جهتى القضاء العادى والإدارى يمارس قضاء مجلس الدولة رقابة على أعمال السلطة التنفيذية سواء محاكم القضاء الإدارى، أو المحاكم الإدارية العليا على النسق الفرنسي، والتى تفحص مدى مشروعية اللوائح والقرارات الإدارية. كرست أحكام المحاكم الإدارية العليا في التقليد القانوني اللاتيني والفرنسي تراث ممتد، ومستمر فى الدفاع عن المشروعية، على نحو أدى إلى إنتاج منظومة من المبادئ القضائية العامة التى تحمى حقوق المواطنين، وحرياتهم العامة، والشخصية. لاشك ان هذه الأدوار الهامة ترسخت في النظم الأنجلوساكسونية، وفي التقاليد الألمانية. التراث التاريخي المستمر من المبادئ العامة القانونية والقضائية، وفق النموذج الفرنسى، تم استلهام بعضه فى الأنظمة القضائية التى أخذت بالمرجعية القضائية الفرنسية، ومنها القضاء الإدارى المصرى، وبعضها حاول الملائمة بين أوضاع تركيبات القوة فى وضعية السلطات الثلاث، وبين التقاليد القانونية والقضائية الفرنسية مع بعض من التعديلات.

فى النظام الأمريكى، والبريطانى -على التمايز بينهما- كانت مسألة الحريات العامة والشخصية أساسية فى تقاليد كلا النظامين، والمبادئ الدستورية العامة -المحكمة العليا الأمريكية- والمحاكم البريطانية، على نحو ساهم فى حماية الحريات كافة، وأدى إلى تطويرها مع تحولات كلا الدولتين والمجتمعين على كافة المستويات الاقتصادية والتكنولوجية، والعلمية، والثقافية، والاجتماعية، واتساع فضاءات الحريات كافة، مع هذه التطورات فائقة السرعة، والتطور المفرط. من هنا كان استقلال القضاء، والجماعات القضائية المستقلة ذات التقاليد الراسخة فى حماية الحريات أحد أبرز محركات تطور هذه المجتمعات، فى مجال حريات الرأى والتعبير، والبحث الأكاديمي، والعلمي، وفى تشكيل الأحزاب السياسية، ودعم الحريات المدنية، والمبادرات الخاصة والجماعية، بل وفى المساهمة فى الكشف عن الأعطاب التشريعية التى يكشف الواقع الموضوعي عن مثالبها، وعدم فاعليتها، والأهم تحفيز الأبداع للأفراد والجامعات ومراكز البحث العلمي كافة.

استقلال القضاء والقضاة، من خلال قوانين تنظيم السلطة القضائية، واستقلالية القضاة، هو أبرز سمات الديمقراطيات التمثيلية فى الدول الأكثر تقدما، وذلك لحماية الحريات كافة، ويكرس الأستقلال القضائي مفهوم أمن المواطن إزاء أية إنتهاكات يمكن أن يمارسها بعضهم إزاء الآخرين، أو من السلطات السياسية والأمنية والرقابية التي قد تحاول الخروج على السراط القانوني السليم، أو عبر تأويلاتها، وتبريراتها لأى خروج على المبادئ الدستورية والقانونية العامة التى استقر عليها القضاء.

فى دول ما بعد الاستقلال عن الكولونياليات الغربية فى جنوب العالم، وخاصة العالم العربى، تم الأخذ بالقوانين الغربية للمستعمر - الفرنسى والإيطالى، والبريطانى والبرتغالي والأسباني..الخ- ومعها الدساتير التى سادت هذه الدول، مع تعديلات عديدة كرست الاستبداد السياسى، والتسلطية السياسية، ومن بين هذه التعديلات، هيمنة السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية.

في عديد الدول مابعد الكولونيالية تم اختزال السلطة التنفيذية فى حيازة القوة فى موقع رئيس الدولة- الملك، والأمير، والشيخ، والرئيس-، وبعض مواقع القوة حوله، من الموالين من التابعين. الأخطر أن السلطات الثلاث فى المجتمعات الانقسامية - القبلية والعشائرية والدينية والمذهبية والعرقية والمناطقية - كانت تعكس فى بعض تشكيلاتها انتماءات مواقع القوة فى السلطة التنفيذية من خلال نظام الزبائنية القبلية والعشائرية والعرقية والمذهبية، أو بعض الانتماءات الأيديولوجية للنظام -حالات سوريا والعراق، والسودان، وليبيا، واليمن.. الخ-، وهو ما أثر سلبا على استقلالية سلطتي التشريع والقضاء، ومن ثم على إنتاج غالب التشريعات، وبعض اتجاهات الأحكام القضائية، خاصة أن النظم القضائية العربية ما بعد الاستقلال، لم تكن لديها تقاليد قانونية عريقة على النسق الأوروبى، وأيضا لجماعات قضائية ذات تكوين قانوني بالغ التميز، وممارسات رسخت استقلال القضاة، والقضاء، على نحو ما قامت به جماعة القضاة، والقضاء فى المثال التاريخى المصرى منذ مطالع النهضة الحديثة، وأيضا فى ظل المرحلة شبه الليبرالية، وبعض فوائضها فى ظل نظام يوليو.

قام القضاة المصريين، بالدفاع عن استقلاليتهم، وفى تطويع القوانين الحديثة، مع الواقع الاجتماعي المصري المتغير، وأيضا مع القيم الاجتماعية السائدة والمتحولة.

الأهم أن القضاء فى المرحلة شبه الليبرالية، شكل المركز الرئيس فى حماية الحريات العامة والشخصية فى مواجهة أية تغولات من السلطة التنفيذية، وأجهزتها الأمنية والبيروقراطية فى ظل انقسامات اجتماعية، تكرس قانون المكانة والقوة والنفوذ، وقوانين تحمل مصالح القوة الطبقية المسيطرة سياسيا، واقتصاديا.

فى النظم القضائية العربية ما بعد الاستقلال، يمكن القول أن الطبيعة الشمولية، والتسلطية لهذه النظم السياسية أدت إلى ظاهرة دمج السلطات فعليا لصالح موقع الحاكم ومراكز القوة حوله، على نحو أدى إلى الاستبداد التشريعى، وإلى تسيس القضاء والقضاة، وهو ما أثر سلبا على وضع الحريات العامة والشخصية عربيا، لاسيما فى القضايا السياسية، التي اتهمت فيها قوي السياسية المعارضة أيا كانت توجهاتها الإيديولوجية.

من أبرز ظواهر التسييس القضائى، المحاكم الاستثنائية، التي كان بعضها جزءاً من نظام الطوارئ الذى تحول من حالة استثنائية لمواجهة الظروف الطارئة طبيعة، أو أمنية، أو في حالة الحرب إلى جزء من النظام القضائى، وهو ما أثر هيكليا، وسلبيا على استقلال القضاء، والحريات العامة والشخصية وضماناتها الدستورية والقانونية والقضائية. من أبرز مظاهرة وسمات عدم استقلال السلطات القضائية العربية، أن بعض تعينات القضاة، تتم وفق معايير وزارات العدل -وهي جزء من السلطة التنفيذية- وأيضا اختيار رؤساء الهيئات القضائية، والنواب العموميون، تتم من خلال رئيس الدولة من بين مرشحين من أقدم المستشارين فى هذه الهيئات، وهو ما يعطى السلطة التنفيذية الحق فى الاختيار فيما بينهم.

ان ظاهرة تسيس القضاء مرجعها الاستبداد السياسي والتسلطية السياسية قبل وبعد الربيع العربي المجازي وفشل مراحل الانتقال السياسي، وايضا ظاهرة الدمج بين السلطات بيد من يحوز القوة عند قمة هذين النموذجين ومواقع القوة حوله في النظم السياسية الاستبدادية والتسلطية العربية، والتي تخشي من استقلال القضاء والقضاة الذين يراقبون التجاوزات الدستورية والإدارية، وأجهزة الدولة الأمنية والاستخباراتية والبيروقراطية في نظم بلا ضمانات فعلية لحقوق المواطنة والحريات العامة والشخصية. بعض الجماعات القضائية في اعقاب الانتفاضات الجماهيرية في بعض البلدان العربية تعاني من أثر تعرض بعض القضاء والقضاة إلي اعتداءات علي المحاكم -، وإلي اختيارات للنواب العموم وفق تحيزات بعض القوي الإسلامية والسلفية - التي وصلت إلي سدة السلطات آنذاك. ويبدو أن ذلك دفع بعضهم إلي التساند مع سلطات الدولة الأخرى، لدعم عمليات الاستقرار السياسي، وكرس ذلك التشريعات التي أصدرتها السلطة التشريعية وتحيزاتها لمشروعات القوانين التي قدمتها، ولاتزال السلطة التنفيذية، ورمت الي هيمنة النزعة التجريمية والعقابية والإجرائية، وشكلت قيودا باهظة علي الحريات العامة والشخصية، وكرست موت السياسة في بعض بلدان مابعد الربيع العربي.

من ثم ادى تفاقم القيود علي الحريات العامة والشخصية، إلي تكريس الخضوع السياسي القلق داخل بعض هذه المجتمعات، والذي قد يؤدي فيما يبدو إلي بعض من الظواهر الاحتجاجية السياسية والاجتماعية، نظرا لتفاقم الفقر وعسر الحياة وتفكك بعض الفئات الوسطي / الوسطي، والصغيرة والرثة، والقطاعات العمالية والفلاحية الفقيرة، وارتفاع معدلات التضخم والبطالة. تمدد السياسة الجنائية والعقابية والإجرائية، في ظل المشاكل والقيود علي استقلال القضاء والقضاة، يشكل مخاطر علي الحريات العامة والشخصية في النظم التسلطية والاستبدادية العربية.

لا شك أيضا وايضا أن عدم استقلالية السلطة القضائية فى غالب البلدان العربية، يؤدى إلى بعض من التأثيرات السلبية على ضمانات الحريات العامة والشخصية في نطاقات الاستقرار السياسى الهش في ظل تفاقم وانفجار عديد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية. الأخطر فى دول الحروب الأهلية -اليمن، والسودان- حيث لا توجد أية ضمانات للحريات العامة والشخصية، وهو ما نشاهده فى عديد الحالات العربية الراهنة، فى ظل فيضان من الدماء، والموت المحلق فوق المدنيين.

أن أية محاولات للخروج من أوضاع التخلف التاريخى العربى المركب، تبدأ من خلال استقلال القضاء والقضاة، كضمانة للحريات، والإبداع الفردي والجماعي فى المجتمعات العربية.

ثرفانتس مؤاخذاً

د. نادية هناوي

لا يوجد نص أدبي واقعيته محضة تستنسخ العالم مئة بالمئة، ولكن يمكن لنص أن تكون خياليته محضة، تخالف العالم بنسبة كبيرة. وإذا كان تكذيب غير المعقول فعلا عقلانيا، فإن التحبيك هو الفعل العقلاني الذي به يصبح سرد ما هو غير معقول مقبولا ومنطقيا. ومن هنا يُنتفى الكذب الوقائعي ويُنظر إليه كصدق فني. وهو أمر تفرضه شعرية الأدب وبلاغة القص. والاقتناع بأحداث القصة غير الواقعية يعني أن تحبيك السرد أدى مهمته في لا محاكاة العالم الواقعي.

والغاية من اللامحاكاة هي التحرر من الأوهام من خلال اختلاق نص خيالي يتحول بالحبكة إلى نص واقعي يعبر عن رغبات غير معلنة ووجهات نظر مختلفة، تقبل التفسير والتأويل على وفق فرضية التخييل الذي فيه كل شيء ممكن بمرونة التسلسل الزمني كاسترجاع واستباق وبحضور عنصر المفاجأة والدهشة وبتوظيف المفارقة والباروديا والتراجيديا وغيرها. ولا خلاف في أن توظيف اللامحاكاة لا يقتصر على الكتابات الأدبية، بل هو يوظف أيضا في الكتابات التاريخية.

ويعج كتاب ثرفانتس(دون كيخوته) – وقد عد النقاد الغربيون هذا الكتاب رواية – بسرد تاريخي غير واقعي هو نتيجة لا محاكاة وقائع الزمان الماضي عبر استحضار أحداث وشخصيات مستحيلة، وعن ذلك يقول السارد:(كم من تواريخنا (قصصنا) حافل بهذه العجائب) وتظل الأمثلة كثيرة على توظيف اللامحاكاة في السرد غير الواقعي الذي فيه يكون الإنسان وحشا، والحيوان عاقلا. وكلما ازدادت درجة التضاد في عملية محاكاة الواقع التاريخي ارتفع معها دور الحبكة في تمتين السرد غير الواقعي من ناحية الاقتناع والتصديق(هذا تاريخي.. وكان بودي أن أرويه لكم على نحو موجز) وبهذا تصبح الرواية هي تاريخ ما يكون، ويصبح التاريخ هو رواية ما كان. وبالتحبيك تغدو كل هذه الصور المستحيلة محتملة كسرد واقعي، تتخلله مشاهد تاريخية تعكس بمجموعها وجهة نظر إيديولوجية فيها ثرفانتس متعصب عرقيا ومنحاز دينيا بشكل لا يقبل الشك.

وقد تأتي وجهة النظر في شكل تعليقات بها يؤاخذ ثرفانتس سارد القصة الضمنية حامد بن الايلي على توظيف(اللامحاكاة) وكأنه –أي ثرفانتس– يؤاخذ السرد العربي القديم كله على لا واقعيته. ولعل أطول التعليقات التي فيها تتضح وجهة نظره الايديولوجية تتمثل في قوله: (وأي عقل إذا لم يكن عقلا همجيا يمكن أن يقتنع حين يقرأ أن برجا عاليا مليئا بالفرسان يسبح في عرض البحر. إن الخرافات تكون أحسن وأمتع كلما ازدادت قربا من الحقيقة واندرجت في نطاق الأمور الممكنة...)

وبسبب وجهة النظر هذه بدت بعض الأقوال مصطنعة لا تتناسب وطبيعة الشخصية التي تتكلم. ونضرب على ذلك مثلا بما وضعه السارد على لسان العربي المغربي الذي أخذ بالثناء على أفعال فيليب الثاني الوحشية تجاه العرب الأندلسيين. إذ أن في هذا تضادا واضحا فضلا عن كونه يحمّل الشخصيات ما لا تَحتمل من الأقوال. ولهذا شكك النقاد في نسبة الرواية الى ثرفانتس وأنها ربما كتبت بأكثر من قلم. ونرى في هذا دليلا آخر يؤكد أن المخطوطة مكتوبة على وفق تقاليد السرد العربي، مهجنة بنص سردي إطاري واقعي يجعلها تبدو في شكل متخيل تاريخي. وما أن يتدخل ثرفانتس في سرد المخطوطة حتى يغدو التحريف والدس واضحين بلا خفاء، بوصف المؤلف هو الناقل وليس المنشئ، وإلا كيف يكتب ثرفانتس نصاً على وفق تقاليد لا يؤمن بها ثم يأتي ويعترض على تلك التقاليد بل ويسفهها ويتعالى عليها وينتقص مؤسسها؟!

ومن دعائم ما تقدم كثرة استعمال الخرق والتعطيل، مما يجعل النص غير معقول، بيد أن معقولية التحبيك السردي هي التي حوّلت المستحيل وقوعه على أرض الواقع إلى ممكن الوقوع داخل الكون السردي. والبطل في (دون كيخوته) فاعل سردي عاقل لكنه يؤدي أفعالا غير معقولة تخرق المعتاد وتعطل المألوف. والغاية من توظيف الخرق والتعطيل هي تأكيد قيم الخير وتوجيه النفوس نحوها ونبذ الشر وصوره. ولقد وصف النقاد أفعال البطل بالجنونية على المستوى الموضوعي وقصته بالمتماسكة فنيا بسبب ما فيها من تحبيك سردي. وكان الحكاء العربي قد عرف قبل قرون عدة توظيف الجنون كطريقة لخرق المعتاد وتعطيله فحكى قصصا لا واقعية عن معتوهين ومجانين، ولكن جنون دون كيخوته اعتبره النقاد مؤسِسا لجنس أدبي جديد موضوعه الإنسان ووسيلته التخييل، واطلقوا على هذا الجنس مسمى الرواية.

وكان من تبعات الجنون استعمال التوالي في الفصل بين مقطع قصصي وآخر أو الوصل بين مقطع وآخر باستعمال الفعل(تذكر). وبسبب هذا التوالي السردي تتفرع عن الحبكة الرئيسة حبكات ثانوية وبعضها تحشر حشرا فتتراكم الحوادث بتداخلات حادة وربما انحدارات شديدة فيزداد إيقاع السخرية حتى تكاد الحبكات من تكاثرها أن تنفجر. والسرد غير الواقعي هو المولد لهذا التكاثر كحبكات ثانوية بمتخيلات غير معقولة. وعلى الرغم من تشعب حبكات القصة الضمنية، فإن الحبكة الرئيسة لا تنقطع بل تظل متماسكة تماسكا نصيا يجعل القصة الإطارية متصلة بالقصة الضمنية اتصالا وثيقا، حتى صار كتاب(دون كيخوته) عملا مختلفا ومتفوقا على غيره من روايات القرن السابع عشر.

ومن مظاهر الخرق والتعطيل الهيأة التي يبدو عليها دون كيخوته كبطل يرى ما لا يراه الآخرون(ادخل يا سيدي في هذه الجنة فستجد فيها شموسا جديرة بالسماء التي تصحبك وأسلحة بكل بريقها وجمالا بكل روعته) أو اجتماع المتناقضات في شخصية البطل فهو فارس في سن لا يؤهله أن يكون فارسا وهو مولع بأمرين الصيد والقراءة كما جمع بين العقل الخصب والدماغ الجاف. والسخرية والتهكم هما نتائج توظيف الخرق والتعطيل في شكل مشاهد دراماتيكية عنيفة أو مصورات بانورامية تلخص أجواء السحر والتوتر، وتروى بضمير الغائب في الأغلب.

وقد يقال إن لا معقولية دون كيخوته ليست بسبب الخرق والتعطيل غير الواقعيين، إنما هو انعكاس حياة ثرفانتس المضطربة والحافلة بالمتضادات والمضايقات وبسببها كَتب هذه الرواية كجندي مقاتل وأسير ومتهم وسجين ومدين يطارده دائنوه. ونقول إن هذا الانعكاس ممكن مع كتابة القصة نظرا لقصرها فلا تحتاج من الكاتب استقرارا مكانيا ونفسيا، لكن كتابة الرواية تحتاج ذلك لاسيما رواية مثل(دون كيخوته) كتبت بمئات الصفحات ونشرت على قسمين بينهما عقد من السنين، فضلا عن أن سرفانتس نفسه رفض فاعليتي الخرق والتعطيل وتبرم من الخيال السردي الجامح في أغلب تدخلاته وتعليقاته على سارد القصة الضمنية كقوله:(كان الأرجح إلا يومئ إلى أن لقبه هو كيخانا..والمهم هو إلا نحيد في رواية الوقائع عن الحقيقة قيد أنملة.).

وهذا دليل على أن ثرفانتس يسير على تقاليد لا تتوافق مع أسلوبه القصصي الذي تشهد عليه أعماله السابقة التي هي واقعية وبموضوعات عامة عن الوطن والصداقة والزواج والأخلاق، وعنها قال في مقدمة كتابه(قصص مثالية): (إن طفرات الحب وتباريح العشق التي يمكن ان نجدها في بعضها تمتاز بالعفة والاتزان ولا تتخطى المعيار المسيحي ومن ثم لن تثير الغرائز ولن تجنح بخيال قارئها عن جادة الصواب..)

ومن الجدير ذكره ندرة استعمال ثرفانتس لأية مفردة عربية أو أوصاف أو أمكنة إسلامية في جميع قصصه التي كتبها قبل (دون كيخوته) وفيها كان كثير التمثيل على المجتمع الارستقراطي بكل ما فيه من نبلاء وقساوسة وسيدات وخادمات وبنهايات رومانسية سعيدة باستثناء قصة(رينكوتية وكورتاديو)

موسيقى الاحد

مئوية پوچيني

ثائر صالح

توفي جاكومو أنتونيو دومنيكو ميكيله سَكوندو ماريا پوچيني قبل مئة عام، يوم 28 تشرين الثاني 1924. لعله أكثر مؤلفي الأوبرا نجاحاً وشهرة في العصر الحديث ولربما حل ثانياً بعد فردي في الشهرة، وقد أوصل الأوبرا الإيطالية قمة المجد في أعماله مداما بترفلاي وتوسكا ولا بوهيم التي تعتبر بين أكثر أعمال الأوبرا تقديماً في العالم حتى اليوم.

تُعتبر الأوبرا فن إيطالي خالص، ابتكر في حدود العام 1600 في فلورنسا، ثم انتشر لاحقاً. لذلك كانت الإيطالية هي اللغة الشائعة التي كتبت بها الأوبرا خارج إيطاليا لغاية أواخر عصر الباروك وحتى في العصر الكلاسيكي (أوبرات موتسارت مثلا)، رغم وجود أمثلة عديد على استعمال اللغات الوطنية لكن سيادة اللغة الوطنية لم تتحقق إلا لاحقاً في القرن التاسع عشر بعد النهضة القومية.

كان الهدف من الأوبرا هو إحياء الدراما اليونانية الكلاسيكية القديمة، لذلك استمدت الأوبرا مواضيعها من الأساطير الإغريقية، ثم تميزت الأوبرا الهزلية عن الأوبرا الجادة، واستمر هذا الحال فترة طويلة في عصر الباروك قبل أن تتنوع مواضيعها مع تطور هذا الفن. ألف جاكوبو پَري (1561 – 1633) أول أوبرا في حدود 1597 لكنها فقدت، وأقدم أوبرا لا تزال محفوظة هي أوبراه "يوريديچه" (1600). لكن فن الأوبرا بدأ في الحقيقة مع عمل مونتفردي "أورفيو" (1607)، ولا يزال عمله "تتويج پوپيا" (1643) يحمل عناصراً عبرت الأزمان والعصور ولم تفقد من حداثتها حتى اليوم. يمكننا اعتبار الأوبرا أهم إنجازات عصر الباروك، فهي حررت الموسيقى من أسلوب عصر النهضة الذي يعتمد على التشابك اللحني وتعددية الأصوات (البوليفونية) فأصبح للأغنية أهمية كبيرة أكثر من السابق، وانعكس هذا على التطور اللاحق للموسيقى.

ولد پوچيني في لوكا سنة 1858 حيث يوجد اليوم متحف يحمل اسمه، وكانت عائلته تتألف من أجيال من الموسيقيين خدموا كاتدرائية المدينة، درس في كونسرفاتوار ميلانو ثم بدأ حياته الفنية بتأليف ذلك النوع من الأوبرا المعروف بالواقعي (verismo)، إذ يستند اللبرتّو (النص) على أحداث من الحياة اليومية. يتميز أسلوبه بالغنائية العالية لكنها غنائية طبيعية سلسة، والاستناد إلى نصوص درامية عالية القيمة ليصوغ وحدة مميزة بين الموسيقى والنص الدرامي. وقد استعمل الكثير من التجديدات التي أدخلها سابقوه مثل فردي وفاكنر أو معاصروه مثل ديبوسي وشتراوس ليواكب التطورات العاصفة التي مرت بها الموسيقى في تلك الفترة، لكنه لم يطمح إلى أن تكون موسيقاه "معاصرة"، خاصة إذا وضعنا في الحسبان أعمال سترافنسكي الجريئة.

تحتفل مختلف دور الأوبرا هذه الأيام بمئوية پوچيني، منها دار المتروبوليتان الشهيرة في نيويورك التي ترتبط بعلاقة وثيقة به. فقد قدمت الدار العرض العالمي الأول لعمله "ابنة الغرب" سنة 1910 في حضور پوچيني شخصيا. وقدمت الدار أوبرا لا بوهيم أكثر من أي عمل اوبرالي آخر.

حديقة لينينغراد المحرّمة

كتاب عن أيام الحصار القاسي للمدينة

ترجمة: أحمد الزبيدي

يأخذنا الكاتب سيمون باركين (كاتب إنكليزي له اربعة كتب وهو نافد أدبي أيضا) الى مدينة لينينغراد،التي كانت تعيش في عام 1942. تحت وطأة الحصار القاسي الذي فرضه الجيش الألماني عليها. حين أعلن هتلر أنه يجب جعلها غير صالحة للعيش وأن يتم تسويتها بالأرض. ضرب الجيش الألماني طوقا فولاذيا حول المدينة بغية عدم السماح بدخول أي نوع من الطعام اليها، وبات سكانها البالغ عددهم آنذاك ثلاثة ملايين شخص يموتون جوعًا. واصبحت شوارعها مكدسة بالجثث الهزيلة. ورغم ذلك، كان فيها قصر يعود الى الحقبة القيصرية يقع في وسط المدينة، بالقرب من متحف الإرميتاج، يضم مستودعًا كبيرًا للحبوب ودرنات البطاطا وأنواع أخرى من النباتات، وقد شهد هذا الموقع على مدار عدة عقود اجراء الكثير من البحوث عن النباتات من قبل بعض من أبرز علماء النبات في ذلك العصر. وكان يعتبر أول بنك للبذور في العالم. وكانت القضية التي واجهت العلماء الذين يعملون فيه آنذاك هي ماذا سيفعلون بهذا المخزون الكبير؟ هل يتوجب عليهم القيام بحمايته والحفاظ عليه، مع احتمال وجود محاصيل عالية الغلة ومقاومة للأمراض لإطعام الأجيال القادمة؟ أم تناوله لسد جوعهم وجوع الآخرين؟

تقشكل هذه المعضلة الأخلاقية جوهر كتاب سيمون باركين "حديقة لينينغراد المحرمة"، فهو يسرد تاريخ معهد النبات أثناء الحصار، الذي دام ما يقرب من 900 يوم، من عام 1941 إلى عام 1944. فإضافة لتواجد 3 ملايين ساكن بها، ضمت لينينغراد مركز أسطول البلطيق السوفيتي واحتوت على مئات المصانع. وبسبب ذلك، وصفت الأخيرة بثاني أهم مدينة سوفيتية بعد العاصمة موسكو. ومع بداية الاجتياح الألماني، تعاون أهالي لينينغراد على بناء أعداد كبيرة من الخنادق المحصنة للدفاع عن المدينة ضمن حركة وصفت بالبطولية. وبسبب قلة خبرتها ونقص العتاد العسكري، تلقت قوات الجيش الأحمر السوفيتي، المدعومة بفرق المتطوعين، هزائم عديدة خسرت على إثرها مناطق هامة متاخمة للينينغراد.وكما هو متوقع من باركين،، فهو يقدم لنا مؤلفا غنيا بالبحث ودقيق الملاحظة لزاوية من تاريخ القرن العشرين لم يتم استكشافها إلا قليلا.

نتعرف في البداية على نيكولاي فافيلوف، عالم النبات الروسي اللامع الذي يقف وراء مشروع انشاء بنك البذور. كان فافيلوف في ذلك الوقت يعادل في عصره كبار علماء النباتات في العصر الذهبي لعلم النبات، مثل كارل لينيوس وجوزيف بانكس وألكسندر فون همبولت، الذين درسوا آلاف العينات النباتية التي لم تكن معروفة من قبل. كما سافر فافيلوف حول العالم بحثا عن أنواع نباتية نادرة، وعاد ببذورها إلى ذلك القصر وكان هدفه تطوير سلالات جديدة من "المحاصيل الفائقة" الهجينة التي من شأنها أن تقضي على المجاعة، والتي كانت قضية ملحة في الاتحاد السوفييتي في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين.

بعد اختفاء هذا العالم الذي يعد الزعيم الملهم للعاملين في معهد النبات، واصلوا العمل بتفان وإخلاص وبكل ما في وسعهم،. في ايلول 1941، بدأ الألمان بفرض الحصار على مدينة لينينغراد. وتاريخ هذا الحصار مكتوب عنه الكثير، لكن المؤلف ينظر إليه من خلال عدسة موظفي المعهد، الذين أظهروا تفانيًا يقترب من الخيال في الحفاظ على عينات النباتات. فكان يتوجب عليهم تجديد الأجزاء الأكثر قابلية للتلف من المجموعة، و إعادة زراعة البذور وإعادة حصادها. واختاروا لذلك احد الحقول ذو التربة الخصبة، ولكن هذا الحقل كان في مرمى قناصة ومدفعية الألمان. الأمر الذي تسبب بمقتل العديد من الناس، بما في ذلك ستة عمال زراعيين في حادث واحد.

لا أحد يشك في بطولة العلماء والعاملين في المعهد، ولكن هذه القصص وغيرها تثير التساؤل حول ما إذا كان تفانيهم في التعامل مع العينات كان مناسبًا تمامًا، أو ما إذا كان من الممكن استخدام العناصر الغذائية في بنك البذور بشكل أفضل لإنقاذ الجوعى بدلاً من ذلك.، يذكر المؤلف أنه بحلول عام 1979، تم زرع ثلث الأراضي الصالحة للزراعة في الاتحاد السوفيتي ببذور مأخوذة من المجموعة التي كانت في المعهد. ولكن بدون وجود دراسة مقارنة للحبوب التي لم تنحدر من تلك الموجودة في المعهد، فمن المؤكد أنه من الصعب تقييم تأثيرها.

بعد انتهاء الحرب توجه احد الصحفيين بسؤال الى علماء المعهد: ولكن لماذا اخترتم أن تموتوا جوعاً وأنتم محاطون بالطعام؟ بدا أولئك العلماء في حيرة من أمرهم. اجابه العالم فاديم ليخنوفيتش، الذي قضى معظم فترة الحصار محاولاً حماية مجموعة البطاطس في المعهد من نيران القذائف الألمانية: رغم أن المجاعة التي عشناها كانت تعني "صعوبة لا تطاق في النهوض كل صباح [وتحريك يديك وقدميك]"، فإن الإمتناع عن أكل ذلك الطعام لم يكن صعبا على الإطلاق. أضاف: "كان من المستحيل أن تأكل نتاج العمل الذي أفنيت فيه حياتك، أنت و أصدقائك وزملائك". لقد اتخذ العلماء قرارا عقلانيا، في تفضيل حماية إرثهم على حياتهم.

عن الغارديان

قناديل

▪ لطفية الدليمي

شهودُ داروين وأبي العلاء

رأيتُهُ على اليوتيوب. كان رجلاً أربعينياً يسترُ جسدَهُ بأسمال بالية، ينتحبُ باكياً وهو يعدّدُ أعطال جسده حتى ليظنُّ المرء أنّه خرج لتوّه من القبر. بعد هذه المرثية الطويلة الباكية إلتفت إلى أطفاله. قال وهو يسعى جاهداً لإستدرار العطف والشفقة: وهؤلاء أطفالي العشرة، من لهم؟ من سيعيلهم؟ بدا الأمرُ باعثاً على أعلى أشكال السخرية: هو يأتي بعيال كثيرين لا يعرف من أين يعيلهم، ويفترضُ أن الآخرين مسؤولون عن اعالتهم. أظنّه يقصد الحكومة!!. يندهش المرء لمرأى هذا الرجل وتنتابه هواجس وظنون شتى من أنّه ربما يمثّلُ دور العاجز؛ فيتساءل مستفهماً: لماذا كلّ أعضاء الرجل خَربَة معطّلة باستثناء جهازه الهضمي والتكاثري؟ وهذا مثال. آخر: تخاطبُ طبيبة نسائية إمرأة أربعينية ملتفّة بعباءة: أنت حامل بطفلك الثاني عشر. أليس هذا كثيراً؟ متى ستتوقّفين (حجّية) عن الولادة؟ فتجيبها مع ضحكة متغنجة: عندما يبطّل (الحجّي)!!. أظنُّ شهوة (الحجّي) لن تخفت يوماً ما؛ فهو يريد تكثير نسله حتى يباهي به الآخرين. لم يسمع (الحجي) بالقنبلة السكانية وما قد تصنعه من بلايا ومهالك. لا علاقة لـ (الحجّي) بالسياسات التنموية من قريب أو بعيد؛ فهو يرى نفسه وزوجته معملاً لتفريخ البشر.

لا أعرف السبب الذي جعل الرأس التنفيذي الأعلى للحكومة يخرج علينا بذاته ليعلن البيانات الأولية لنتائج التعداد السكاني. هذه مسؤولية وزارة التخطيط، وهي لا تعني شيئاً بلغة الأرقام المجرّدة. بدا وكأنّه يزفّ للعراقيين أخباراً سعيدة. أظنُّهُ يحسب بناء المجسّرات وزحف أعداد العراقيين نحو عتبة الخمسين مليوناً هو ما يصلحُ تسويقاً إنتخابياً جيّداً له.

مع بداية ثمانينات القرن الماضي كان عدد العراقيين إثني عشر مليوناً ونصف المليون. عددٌ معقول يمكنُ أن يحظى بخدمات ممتازة ويعيش حياة كريمة. لنتذكّرْ مثلاً أنّ مساحة الأراضي الموزّعة للسكن في بغداد العاصمة في بداية سبعينات القرن الماضي كانت بمساحات 600 متر مربع، يبني المرء بعضها ويترك ثلثها أو ربعها لتكون حديقة جميلة. لم يكن بيت بغدادي يخلو من حديقة. كنتَ تمشي في ربيع العصاري البغدادية فتغمرك اشذاء الشبوي والقدّاح المنعشة. اليوم صارت مثل هذه المشاهد حلم ليلة من ألف ليلة. صارت الناس تتزاحم على السنتمتر المربع الواحد. لا تحدّثني عن الحدائق؛ فتلك (رفاهية) بغدادية غابت مع أصحابها الراحلين.

بدأ الإختلال البنيوي مع حرب الثماني سنوات. عندما يعيشُ المرء حالة طوارئ ممتدة تغيب معها حالة الإسترخاء وتحضر عوامل الإمتاع اللحظوي وبخاصة عندما تتهدّد حياةُ المرء في جبهات الموت. ويخشى فقدان حياته في أية لحظة وهو لم ير شيئاً من حياته بعدُ؛ فينقلبُ كائناً بجهازين: هضمي وجنسي. دققوا في صور العراقيين قبل مرحلة الثمانينيات وما بعدها: كانوا نحافاً أنيقين، تبدو على إماراتهم علائمُ الإسترخاء والتطلّع إلى مستقبل يصنعونه بجهد ومثابرة. إنقلب الحال بعد حرب الثمانينات. كبرت الكروش بفعل النهم و الطعام الذي زادت مناسيب الكاربوهيدرات والسكريات فيه ليحصلوا منه على شعور فوري بالسعادة والشبع، كما تكاثرت الولادات وانفجرت الأعداد المليونية بتشجيع السلطة للانجاب تعويضا عن الضحايا.

أذكر أغنية شعبية للمطرب المصري (أحمد عدوية) عنوانها (زحمة يا دنيا زحمة) تكشف تماماً عن المفاعيل الخطيرة لهذه الأعداد المليونية المنفلتة. الشطر الثاني من الأغنية يقول (زحمة ولا عادش رحمة). هنا مربط الفرس. هذه الأعداد المليونية ستكون ميداناً تطبيقياً مثالياً لإختبار الداروينية الإجتماعية. سنرى التغالب والتصارع في أعلى أشكاله. ستغيب الأخلاقيات وتنقلب الحياة إلى ميدان صراعي لا يعيش فيه إلا الشاطر. ومن هو ذلك الشاطر؟ هو الذي يعرف كيف ينتزع لقمته من فم الذئب. حتى الخبز سيكون ميدان صراع. الحكومات لن تستطيع مهما أوتيت من رؤية وعزم وقدرة على التخطيط أن تديم حياة مقبولة بالمقاييس الإنسانية الدنيا لهذه الملايين المتكاثرة فكلّ تطوّر في الناتج المحلي السنوي ستأكله الأعداد المتزايدة من السكان، ولنا بعد هذا أن نتصوّر كيف سيكون الحال لو كانت الحكومات طفيلية فاسدة كلّ وظيفتها إعادة تدوير بعض العوائد النفطية بهيئة رواتب، ولسان حالها يقول: نحن أعطيناك الراتب، ماذا نفعل لك أكثر من هذا؟ وتنسى الحكومة أن الرواتب لاتشمل الا ربع العراقيين تقريبا. هنا تكمن مقتلة الحكومات الفاسدة التي لن تستطيع التفلت من هذه الحقيقة.

ثمّة جانب في موضوعة التفجّر السكّاني أود التحدث عنه، وهو مساءلة ذات طابع فلسفي في سياق خيال علمي بعيداً عن إحتداماتِ الداروينية الإجتماعية ومفاعيل القنبلة السكّانية. دعونا نتخيّلْ مستقبلاً بعد عدد من السنوات –قد يطول أو يقصر– نمتلك فيه القدرة التقنية للتواصل مع دماغ الجنين وهو في رحم أمّه. ولنفترضْ أنّنا حينها سنمتلك بيانات ضخمة خاصة بوالدَيْ هذا الجنين والظروف المتوقّعة لحياته تأسيساً على الواقع الحالي. بإختصار سيكون بوسعنا تمرير معلومات للجنين عن شكل حياته القادمة: ما الأمراض التي سيعانيها؟ كيف سيكون وضعه الإقتصادي وموقعه الوظيفي في التراتبية الإجتماعية؟ كم هو عدد السنوات المفترضة التي سيعيشها؟ أظنّ أنّ الكثرة من هؤلاء الأجنة لن ترتضي مواصلة الحياة في البيئة العراقية، وستفضّل إجهاضها بدلاً من حياة لا تراها لائقة بها. هل تتخيلون معي كيف سيكون شكل الحياة في العراق بعد خمسين سنة من اليوم؟ المستقبل لا تصنعه (العفرتة) أو اللعب أو إضاعة الفرص. من لا يعمل بجدّ في صناعة مستقبله لن يلقى سوى الخراب. هذه يقينية مؤكّدة.

أكتبُ هذه الكلمات وأنا أرى أمامي مشهداً أظنّه سيكون من المشاهد اليومية المعتادة بعد عشر سنوات: يناقش طفل في العاشرة والده بحدّة في موضوعات معيشية مختلفة: لماذا لم تبن لنا بيتاً؟ لماذا نحن محشورون في بضعة أمتار مربعة؟ لماذا لم تسجّلني في مدرسة أفضل من مدرستي المتهالكة بناءً ومعلّمين؟ لماذا سيارتنا قديمة ومن موديل سيء؟ ثمّ سيعمد بعد هذا إلى سلسلة مقارنات: أنظر فلاناً وفلاناً، أين يسكنون، وماذا يأكلون وأي سيارة يركبون؟ ثمّ قد تنتهي المساجلة بعبارة أقسى من طعنة خنجر مسموم: إذا كنت تعرف أنّ ظروفك سيئة؛ فلماذا جئت بي إلى هذه الحياة؟ أتتلذّذُ بتعذيبي؟ لسانُ حاله يردّدُ مع (أبي العلاء): هذا جناه عليّ أبي. سيخطئ كثيراً من يظنّ العقوق في سلوك الطفل. الأب هو من أخطأ ولم يتحسّبْ لنتائج متعته.

ضاقت الأرض بمن عليها، والغريبُ في الأمر أنّ الأكثر فقراً وتخلفاً هو من يباهي بكثرة نسله. لو بقي العراقيون يتناسلون مثلما يفعلون اليوم بنسبة تكاثر مقدارها 2.3% في السنة (كما يصرّح الرأس التنفيذي للحكومة) فلن يصلحوا بعد سنوات، ووسط هذا التخلف المريع والفساد الضارب، سوى أن يكونوا شهوداً صالحين للإحتفاء بطيّبيْ الذكر: داروين وأبي العلاء المعري.

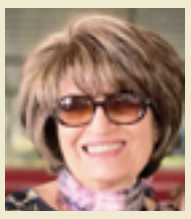

ثمّة جانب في موضوعة التفجّر السكّاني أود التحدث عنه، وهو مساءلة ذات طابع فلسفي في سياق خيال علمي بعيداً عن إحتدامات الداروينية الاجتماعية ومفاعيل القنبلة السكّانية. دعونا نتخيّل مستقبلاً بعد عدد من السنوات -قد يطول أو يقصر- نمتلك فيه القدرة التقنية للتواصل مع دماغ الجنين وهو في رحم أمّه.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
1 December 2024
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ 17 C°- 6 C°	**الموصل/** 16 C°- 3 C°	**أربيل/** 16 C° - 2 C°
البصرة/ 19 C°- 7 C°	**الرمادي/** 17 C°- 5 C°	**النجف/** 19 C°- 7 C°

اقــرأ

فراني وزوي

صدرت عن دار المدى رواية فراني وزوي للمؤلف الأمريكي جيروم سالينجر ترجمة اسامة منزلجي، الكتاب يتألف من القصة القصيرة "فراني" والرواية القصيرة "زوي" نُشر العملان معًا في كتاب واحد في عام 1961، ركز الكتاب على الشقيقين فراني وزوي، الفردان الأصغران لدى عائلة غلاس التي تكرر ورودها في كتابات سالينجر.

تروي فراني قصة فراني غلاس، أخت زوي، وهي طالبة في كلية صغيرة للعلوم الإنسانية. تجري أحداث القصة في مدينة جامعية مجهولة الاسم، بينما تجري أحداث زوي بعد فراني بفترة قصيرة في شقة عائلة غلاس في الجانب الشرقي الأعلى من مدينة نيويورك.

العمود الثامن

▪ علي حسين

تسقط الاستقالة تعيش الاخلاق

مثل كثيرين بدأت خطواتي الأولى في قراءة الرواية مع نجيب محفوظ، الذي لم يحاول في أعماله الأدبية أن يُهندس القضايا ويفلسفها، وإنما كان يقدمها ببساطة وعفوية، وفي كل مرة أعود إليه لأكتشف جديداً. في روايته "ميرامار" نجد الصحفي المتقاعد عامر وجدي يعيش حالة من القلق على مصير البلاد يقول: "منذ أن ظهرت عندنا الثورة والديمقراطية والناس تصفق وتغني على كل شيء".

تذكرت هذا الحوار، وأنا أقرأ خبرا يقول : " استقالت وزيرة النقل البريطانية لويز هاي بعد اعترافها قبل سنوات بتهمة تتعلق بتضليل الشرطة بشأن هاتف محمول خاص بالعمل قالت إنه سُرق منها في عام ٢٠١٣،. وقالت هاي إنها أبلغت الشرطة بفقدان الهاتف خلال عملية سرقة " عندما كانت في سهرة عام ٢٠١٣ لتكتشف فيما بعد أن الهاتف كان لا يزال في منزلها".

أتمنى عليك عزيزي القارئ ان لا تضحك من سذاجة الوزيرة البريطانية التي استقالت من اجل بلاغ كاذب حدث قبل عشر سنوات ، فنحن في هذه البلاد عشنا مع وزراء ومسؤولين تسببوا بكوارث لكنهم لم يقدموا استقالتهم . قتل ٧٠٠ شاب بسبب خروجهم في احتجاجات ضد الحكومة ، ولم يحاسب مسؤول واحد ، وسرقت عشرات المليارات في مشاريع وهمية ولا يزال ملف السرقات مغلقا وممنوع الاقتراب منه .

في هذه الزاوية كنت قد كتبت عن شجاعة الاستقالة، وكيف أن المسؤول في الغرب "الكافر" يقدم استقالته إذا ما كشفت وسائل الإعلام أنه قصّر ولو بشكل بسيط في عمله، لكننا في هذه البلاد التي تتغنى بالديمقراطية عشنا وشفنا مسؤولين سرقوا المليارات تحت سمع وبصر الحكومة، لكنهم لا يزالون يطلبون من الشعب أن يهتف باسمائهم،

ولأنني مواطن جاهل لم أكن أعي أن في هذه البلاد لم يعد مسموحاً فيها ان يقال لوزيرة الاتصالات : ماهذا العبث ؟ ، حتى وإن حولت الوزارة الى شرطة للاخلاق ومراقبة نوايا المواطن ومنع الاستماع الى الموسيقى .. سيقول البعض هل أنت مع الفحشاء ؟، لا سامح الله ياسادة ، انا ضد الدجل السياسي . حوّل العديد من الوزراء وكبار المسؤولين مؤسسات الدولة الى شركات مساهمة يديرها اقاربهم ، وكان يقال لنا ليس من حقكم أن تسألوا هل تمت محاسبة المسؤول الذي يضحي من اجل الشعب ؟ بل إن البعض أخذ يمنحهم الأوسمة والنياشين ، بل ذهب الهيام بالبعض إلى انتاج اناشيد يشيد بانجازاتم الوهمية . اصبح بعض النواب والمسؤولين حيتانا للصفقات والمقاولات والعمولات ، من سأل التكنوقراط نعيم عبعوب كيف حول اموال امانة العاصمة الى قصور وفلل يتمتع بها في عواصم العالم ؟ ، ولا نزال في حيرة من امرنا بعد ان تمكن حسين الشهرستاني بشطارته ان يضع العراق في مصاف الدول التي تستجدي الكهرباء .

مساعي لإدراجها ضمن لائحة التراث العالمي

بغداد تحتضن مؤتمر الأدب الشعبي الأول الخاص بالأبوذية

□ بغداد / المدى

ضمن المساعي الرامية لإدراج الابوذية ضمن لائحة التراث العالمي اقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بالتعاون مع مؤسسة إيشان لدراسات الثقافة الشعبية مؤتمر الأدب الشعبي الاول بمشاركة أكثر من ٢٠ بحثاً.

وتناول المؤتمر الذي عقد على قاعة الجواهري محاور تخصُّ اللون الشعبي المعروف (الأبوذية) وذلك بمشاركة نقّاد وباحثين متخصّصين في المجال المذكور.

وقال رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب علي حسن الفواز في كلمته خلال افتتاح المؤتمر ان "الاتحاد يعمل على توسيع مساحة الثقافة والفعل الابداعي ليشمل ألوان اخرى تصب في تعزيز الوعي الانساني"، مؤكدا على اهمية الاهتمام بالتراث غير المادي المتمثل بالموروث الشعبي.

فيما يرى رئيس مؤسسة إيشان لدراسات الثقافة الشعبية علي حداد ان "الادب الشعبي جزء من الهوية العراقية وان عقد المؤتمر الاول للأدب الشعبي يمثل استعادة لمكانته الثقافية بعد تغييب طويل."

واشار حداد في كلمته خلال المؤتمر الى ان "الابوذية كلون من ألوان الادب الشعبي تعبر عن جميع المجالات الحياتية ولا تقتصر على انا الشاعر واحساسه العاطفي فقط"، مؤكدا اصالتها في الادب العراقي وتفرد العراق بهذا اللون من الادب الشعبي وهو ما يدعو الى مفاتحة منظمة اليونسكو حول ادراجها ضمن لائحة التراث العالمي". ويجد رئيس مؤسسة إيشان ان "الأبوذية بنت البيئة العراقية وهي تدخل في ٣٠ طورا من اطوار الغناء العراقي".

وبدورهم قدم المشاركون في المؤتمر وعبر جلستين نقديتين ادارهما جبار فرحان العكيلي وامين الموسوي العديد من الاوراق الثقافية والبحوث والدراسات الخاصة بالابوذية اذ تطرق الباحث تقي مطشر الشحماني الى (الأبودية بوصفها شجن العراق الأصيل) فيما تحدث الباحث ريسان الخزعلي عن العروض الشعرية في نظم الابوذية وارتباطها كمستهل في الغناء الريفي.

بينما تطرق الباحث حسين كريم العامل الى توظيف الامثال الشعبية في نصوص الابوذية، مشيرا الى دور الادب الشعبي في التدوين الحقيقي للتاريخ المجتمعي وحفظه من التزييف الرسمي الذي يركز على دور الحاكم ويتجاهل امجاد الشعب.

في حين تناول الباحث ثامر حاج امين في بحثه الموسوم (حين يصبح الشعر وبالا) تجربة الشاعر حسن الشيخ كاظم وما كابده من اضطهاد بسبب تبنيه لقضايا الوطن في زمن الاستبداد.

وبدوره تناول الباحث صالح مطرود السعيدي تجربة (شعراء مدينة الحي ومنجزهم في الابوذية) مستعرضا نماذج من شعر المدينة المذكورة.

فيما وصف الشاعر الشعبي المخضرم عزيز السماوي الادب الشعبي بانه هوية الشعب، مشيرا في حديثه خلال المؤتمر الى ان عمر الابوذية يعود الى ما يقارب الـ ٤٠٠ عام وليس الى ١٥٠ عام مثلما يرد على لسان بعض الباحثين".

فيما أكد الباحث ناجي سلطان الزهيري على اهمية نقل التراث العراقي الى ارجاء العالم ولاسيما الابوذية التي تعد (فاكهة الدواوين) بحسب ما يصفها الشاعر ماجد السفاح.

اما الباحث عادل العرداوي فقد قدم ورقة بعنوان (أبوذيات تحاكي الامثال والحكمة والمعتقدات الشعبية) فيما قدمت الباحثة نوال جويد بحثا بعنوان (رثاء النفس في الابوذية) بينما تحدث الباحث علوان السلمان عن القيمة الاجتماعية والسياسية في الابوذية.

واختتم المؤتمر اعماله بكلمة تتعلق بتوصيات المؤتمر القاها مازن مهلهل وعرض مجموعة افلام عن فن الابوذية والاطوار الغنائية.

يسرا تطلق حملة للتوعية من مخاطر الـ"سوشيال ميديا"

أطلقت الفنانة يسرا حملة "للعلم" والتي تأتي في إطار جهودها لتعزيز الوعي بمخاطر السوشال ميديا، وذلك بالتعاون مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية. وتهدف الحملة الى تسليط الضوء على السلبيات المرتبطة باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تقديم نصائح ومعلومات مهمة للجمهور. وأوضحت يسرا في بيان إطلاق الحملة، الحجم الهائل للمحتوى الذي يُنشر يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي. وأشارت الى أن هناك حوالي ٣,٥ مليار خبر وصورة ومعلومة يتم تداولها يوميًا عبر هذه المنصات. هذا الكم الهائل من المعلومات يتطلب وعيًا أكبر من المستخدمين في التعامل معه. واستنادًا الى أبحاث أجرتها جامعة تكساس في الولايات المتحدة، أوضحت الممثلة المصرية أن ٢٣ في المئة من المحتوى المتداول عبر السوشال ميديا يُعد مضللاً أو غير دقيق. هذه النسبة الكبيرة تسلط الضوء على خطورة نشر معلومات غير موثوقة، وتأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع ككل. وفي رسالة مباشرة للجمهور، دعت يسرا الى توخي الحذر عند مشاركة أي محتوى عبر الإنترنت.

ملياردير صيني يأكل موزة اشتراها بـ6 ملايين دولار

أوفى رجل اشترى عملاً فنياً يمثل موزة مثبتة على حائط لقاء ٦,٢ مليون دولار، بوعده وأقدم على تناول قطعة الفاكهة.

ففي أحد فنادق هونغ كونغ الفاخرة، أكل جاستن صن، وهو رجل أعمال صيني أميركي ومؤسس منصة «ترون» للعملات المشفرة، الموزة التي تمثل عملاً فنياً أمام عشرات الصحافيين والمؤثرين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقبل إقدامه على هذه الخطوة، ألقى الشاب البالغ ٣٠ عاماً كلمة وصف فيها العمل الفني بأنه «إبداعي»، مشيراً إلى أوجه تشابه بين الفن التصوّري والعملات المشفرة. وقال بعد أن التهَم أوّل قطعة من الموزة: «إنها أفضل بكثير من أي موزة أخرى. هي فعلا لذيذة".

ويتألّف العمل الذي يحمل اسم «كوميديان» من موزة معلّقة على حائط بقطعة كبيرة من شريط لاصق فضي، تولى ابتكاره الفنان الإيطالي المتمرد والمثير للاستفزاز ماوريتسيو كاتيلان. وبيع هذا العمل الفني مقابل ٦,٢ مليون دولار، ضمن مزاد نظمته دار «سوذبيز» خلال الأسبوع الفائت في نيويورك.

وقال جاستن صن إنه شعر بـ«ارتياب» في الثواني العشر الأولى التي تلت عملية البيع، ثم اتخذ قراراً بتناول حبة الفاكهة. وأوضح أن «أكل الموزة خلال مؤتمر صحافي قد يكون جزءاً من تاريخها".